ماي ١٩٣٣ عدد 9





Francs : 5

خمس فرنكات

محرم عام ١٣٥٢ — السنة الثانية — عدد ٩ — Mai 1933





Majallat El Maghrib

مجلة شهرية — رئيس التحرير : محمد الصالح ميسة — Revue mensuelle

الادارة والتحرير
ساحة ليوطي بالرباط
الاعلانات : ٤١ نهج الجمهورية — بالرباط

Rédaction et Administration
Immeuble Balima
Place Lyautey — RABAT
Publicité : 41, Rue de la République - Rabat

الاشتراك عن سنة

المغرب - الجزائر - تونس - سوريا	٦٠ فرنكا
فرنسا ومستعمراتها	١٠٠
الممالك الاجنبية	١٢٠

Prix de l'Abonnement pour l'année :

Maroc, Algérie, Tunisie, Syrie :	60 frs.
France et Colonies :	100 -
Etranger :	120 -



منظر عام للعاصمة الادريسية التي اجتمع فيها مؤتمر المعهد العلمي

حفلة خير واحسان

يتمتع ابناء الرباط — عاصمة المغرب الادارية — بحياة خلقية ادبية نبيلة وعاطفة خيرية احسانية جميلة تظهر للعيان منها آثار نفوسهم السخية وايديهم الندية وهممهم العالية في كل مناسبة او موقف من مواقفهم الاجتماعية العامة التي الفنا ان نرى فيها منهم مثال العزم القوي والعمل النافع والتعاون والاخاء والانعطاف .

وبين هؤلاء توجد نخبة راقية حازمة لقد كانت ولا زالت تفكر لشئون البلاد في نافعها الهام وصالحها العام وتنفق في سبيل تحصيله لها نفيس الاوقات والاراء والجهود وها نحن اليوم والحمد لله نرى زمرة الفقراء والمساكين من سكان عاصمة الرباط يجنون من وراء اتعاب هذه النخبة الاهلية المفكرة خيرات جمة وحسنات جليلة ومبرات طرقت الاذان وافعمت الصدور والافئدة افراحاً ومسرات.

نعم يوجد في الرباط من اخواننا واترابنا في الانسانية والجنسية والدين طائفة كبيرة من الفقراء والمساكين والبؤساء والمتشردين ، واخرى طائفة مخصوصة متكوّنة من بعض ابناء البيوتات الذين يحسبهم الجاهل بحالهم اغنياء من التعفف وقد فعل فيهم الفقر افعاله وضربهم الدهر ضرباته وربط الحياء ايديهم فلا يستطيعون الى الاستجداء سبيلا.

الى امثال هؤلاء انعطفت قلوب ذوي الغيرة والشهامة والثروة الادبية من نخبة ابناء الرباط الاماجد الذين اليهم تعود اشارتنا فكونوا في شهر رجب سنة ١٣٤٥ هجرية مؤسسة وطنية اسعافية دعوها باسم ﴿ الجمعية الخيرية الاسلامية الرباطية ﴾ الغرض منها ايواء العاجزين والمتشردين الى ملجا خصصته لذلك واغاثة الفقراء منهم واعانة العائلات المحتاجة من الاهالي بقدر الامكان .

تاسست الجمعية الخيرية الاسلامية الرباطية في رجب عام ١٣٤٥ هجرية ، ووقع الاعتراف بها من جانب الحكومة في ١٠ يبراير سنة ١٩٢٧ ، اما مداخلها فقد كانت اولا من تبرعات الناس ومشاهرات الاهالي ثم في الاواخر بدأت الحكومة في اعانتها كل سنة بـ ٤٥ الف فرنك ، ولكنها مّنذ نحو السنتين رجعت الى ٣٥ الف فرنك فقط ، وتعينها البلدية بـ ٥ آلاف فرنك في السنة ولما اتسعت دائرتها في منتصف السنة الرابعة اضطرت الى ايجاد موارد اخرى فجعلت على الذبائح الاهلية حقوقاً بفرنكين ونصف على كل رأس من الضأن وعشرين فرنكا على كل رأس من البقر .

وللجمعية عدة لجن : اللجنة الادارية الحائزة وحدها على اعتراف الحكومة بها ويعين أعضاؤها بالانتخاب ، واللجنة الاستشارية ، ولجنة الحسابات المالية ، ولجنة البحث ، ولجنة الاحتفالات . وأعضاء اللجنة الاولى : الرئيس جناب باشا العاصمة الحازم الغيور السيد عبد الرحمن بركاش والكاتب العام الوطني الرزين الفقيه السيد احمد الزبيدي وخليفته النبيه السيد عبد الكريم بن عبد



اعضاء الجمعية الخيرية ويرى في وسطهم رئيسها السيد عبدالرحمن بركاش والى يساره الكاتب العام السيد احمدالزبدي

الله وأمين الصندوق الفاضل السيد الحاج محمد الرفاعي وخليفته الفاضل السيد الحاج العربي ملين ومن أعضاء لجنة الاحتفالات الاستاذ العامل السيد عبد الرحمن الدكالي والاديب المفضال السيد عبد العزيز الدكالي والشريف الاصيل السيد فتح الله الاوراوي والاديب السيد عمر بن الحسين ورئيس قدماء تلامذة المدرسة الثانوية المترجم البارع السيد ابن ناصر بن عمر والاديب السيد ابو بكر الشاوي.

وقد ألفوا في كل مناسبة سانحة أن يقيموا احتفالا لطيفاً يخصصون مدخوله لفائدة الفقراء والمساكين ، وكانت حفلة الخير والاحسان التي قام منهم أعضاء لجنة الافراح والاحتفالات بتنظيم شئونها وترتيب برامجها في هاذه السنة أروع مظاهرة خيرية احسانية تجلى فيها حسن ذوق الرباطيين وشعورهم الجميل واحساسهم اللطيف نحو الفقراء والمتشردين .

فلا يسعنا ازاءها الا الاعجاب بالشبان المتنورين الذين كان لهم فيها مجال واسع لابراز ماخصهم الله به من المواهب والحسنات ، ونرى أن هذه الحفلة جمعت من اللطافة والبهجة والرونق الى حسن النتيجة وعظم الفائدة ماجعلها خير مثال يجب أن يحذو حذوه اخواننا المغاربة في مختلف مدن الايالة وعساهم فاعلين .

ويسرنا أن ننوه بهاته المناسبة بتلاميذ المدرسة اليوسفية الذين شاركوا في هذه الحفلة تحت اشراف المدرس النفاعة الاستاذ توفيق خياط والشيء الذي لفت انظارنا من محاسنها بالاخص هو ما لاحظناه فيها من قوة ذكاء الصبيان من قسم القرءان العظيم من مدرسة ابناء الاعيان وزائد نشاطهم واقتدارهم على القاء الخطب والمحاورات باللغة العربية فصيحة اللهجة والنبرات تحت اشراف مؤدبهم المخلص السيد التهامي بن الحاج محمد السماعلي وقد زاد بذلك مشهد الحفلة جمالا وروعة كان لها أحسن الأثر في نفوس الحاضرين.

وثناءً منا على مواهب هؤلاء الابناء الاذكياء من تلاميذ مدرسة ابناء الاعيان نسطر هنا اسماءهم مع بعض ما شنفوا به الاسماع من القطع الشعرية والنثرية ، تشجيعاً وذكرى يقفون عليها معتبرين مرتاحين يوم يكتملون ريعان الرجولية ويقطعون مرحلة التعلم والثقافة .

محمد بن محمد بركاش ، عبد القادر بن الحاج عبد السلام الزبدي خطبة لانصار الاحسان .

محمد بن الحاج زين العابدين غنام ، عبد العزيز بن عبد الواحد ابن عبد الله ، محمد بن محمد بركاش : قصيدة في البخيل .

عبد السلام الفلالي ، محمد بن محمد بركاش : خطبة في الكرم والجود .

محمد بن محمد بركاش ، زين العابدين بن الصديق العوفير ، بنعيسى بن الحاج محمد بن مسعود ، محمد بن المختار ابن قائد حاحا ، التهامي بن الحاج الطيب الغربي ، عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الله ؛ محمد بن محمد بركاش : قطعة انين الجياع مناوبة .

عبد الخالق بن الحاج محمد القباج ، عبد الكامل بن العربي الزبدي ، عمر بن محمد بن امبارك واخوه محمد ، المصطفى بن عبد المجيد ملين ، احمد بن الحاج محمد الدبي ، احمد بن محمد الزعيمي ، زين العابدين بن عبد الرزاق البرنوسي ، عبد السلام بن الحسين ملين ، احمد بن محمد القباج ، عبد الرزاق بن الحاج محمد الحساني ، محمد بن عبد النبي بن عبد الله ، المصطفى بن عبد النبي كراكشوا : اناشيد اندلسية .

***

نص خطبة انصار الاحسان وهي لبعض الفضلاء بحذف وزيادة بعض النقول على حسب ما أقتضاه الحال والظروف .



تلامذة قسم القرءان العظيم من مدرسة ابناء الاعيان

ايها السادة :

نحن تلامذة القرءان العظيم، من مدرسة ابناء الاعيان، بهذه الحضرة الرباطية، جئنا الى هذا المكان، لنتعلم منكم الشفقة والاحسان، فقد قيل ان هنا مقره الامين، وان هنا حصنه الحصين، وهنا انصاره الاماجد، وابطاله الصناديد، فاسمحوا لنا وقد تم لنا المرغوب على اياديكم المحسنة، ان نهتف من صميم فؤادنا ناطقين، ليحيى الاحسان! وليحيى المحسنون!

الله اكبر! ما اعظم هذه الكلمة الذهبية، التي سمعت صداها في ارجاء هذه الليلة المباركة بين هذا الجمهور الذي يرفرف عليهم جميعاً علم واحد، هو علم الاحسان، وينضوون جميعاً تحت لواء واحد، هو لواء المساعدة. ويضمهم جميعاً حزب واحد، هو حزب الانسانية، ويرغبون جميعاً في مبدا واحد، هو مبدأ الرحمة والشفقة، ويخدمون جميعاً شعباً واحداً، هو شعب البائسين، شعب الضعفاء والمساكين،

ايها السادة :

ان جميع الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام، بعثوا لهداية البشر الى الحق والعدل، وفي جملة ما يعلنون من اركان دعوتهم امر العناية بالضعفاء والمساكين، بل انهم فوق ذلك يعدون انفسهم منهم، ولا يأنفون من الانتماء اليهم، تطييباً لقلوبهم وحماية لهم، حتى قال نبينا صلى الله عليه وسلم: (اللهم امتني مسكينا واحيني مسكيناً واحشرني في زمرة المساكين).

الله أكبر! ما اعظم هذا الخلق الشريف، خلق الشفقة والرحمة فانه لا وطن له، ولاحد ينتهي اليه، فالواجب ان يتعدى اثره الى كل مستضعف من الانسان والحيوان، كما علمنا صلى الله عليه وسلم (في كل ذي كبد رطبة أجر) وليس للانسان الرحيم ان يفخر بهذا الخلق، وهو خاق الرحمة والشفقة، فان الحيوانات تتراحم ويواسي بعضها بعضا.

واليكم هذه الحكاية الغريبة الثابتة كما ذكرها بعض الثقات وهذا نصها: روي ان طائفة من علماء الازهر حرسه الله، كانوا يفطرون في مساء رمضان على سطح بعض اروقة الجامع، فغشيهم هر، فكانوا يلقون اليه من طعامهم المرة بعد المرة، وهو في كل مرة يغيب، ثم لا يلبث ان يعود، فرابهم امره وتبعوه، واذا به يلقي ما ياخذ من الطعام، بين يدي سنور كبير اعمى، لابد في بعض الخراب، فوقف الشيوخ حيارى، يكبرون ويسبحون ويمجدون الرب سبحانه وتعالى، الذي رحم العالمين، بايجاد عاطفة الرحمة والشفقة في نفوسهم، ولولاها لاصبح الكون خرابا، ولكانت الحياة فيه عذابا.

يا انصار الاحسان، انتم تنقذون الفضيلة من شر الفقر، انتم تحيطون ضعفاءنا بسياج متين مشيداً من الشفقة والرحمة، مرصعا باكاليل الرقة والحنان — وهل جزاء الاحسان الا الاحسان — والراحمون يرحمهم الرحمان — ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء.

ايها السادة :

اني ارى رجلا اقعده الكبر فعجز عن ان يعول نفسه، وهو سابح في بحر الفقر والاوجاع، لا يستطيع السباحة في هذا البحر الزاخر، ولا تقوى ذراعاه على مقاومة امواج المصائب، حتى كان على وشك الغرق ثم شرع يودع الحياة، ولكن في تلك الساعة هبط عليه ملك النجاة فنجاه، ثم احتمله الى ملجا الضعفاء، احد ابطاله الامناء، فقدم له الغذاء والدواء، وقال له برفق ولين: لقد خدمت الانسانية وانت تستطيع فمن واجب الانسانية تخدمك وانت لا تستطيع.

واني ارى يتيما لم ينعم بعطف الاب ولا حنان الام، داره الرحبة التي تقيه الحر والبرد شوارع المدينة، مبعث الرذيلة وبور الفساد، انه يجوع، من يشبعه؟ انه يبكي، من يواسيه؟ انه يتألم، من يداويه؟ هي الجمعية الخيرية، انها تلتقط المسكين من مبعث الرذيلة الى معاهد التعليم فتربيه، انها تشبعه ان جاع، تواسيه ان بكى، تداويه ان تألم.

الله اكبر! لقد ترعرع اليتيم وتعلم، ان ذكاءه كان مدفونا فكشفته يد الشفقة والاحسان، ان استعداده كان مخبوءاً فاظهرته يد الرحمة والحنان، انه نابغة، انه خطيب مفوه، انه شخصية بارزة انه دفع الخطر عن ابناء وطنه، انه عاد مكللا بالنصر والظفر، ولكن الناس لا يعرفونه، فساله الناس: من انت ايها البطل، من

انت ايها الجندي المجهول ؟ فاجاب : انا ابن الشفقة والحنان ، انا ابن الجمعية الخيرية ، من قبيلة الرحمة والاحسان.

ايها المحسنون :

نطلب من المولى العظيم ، الرحمن الرحيم ، ان يخفق في قطرنا المغربي علم الشفقة والرحمة ، وان ترتفع بجواره راية نفديها بالمهج والارواح ، وهي راية الكرم والاحسان، مكتوب عليها بمداد الرقة والحنان : ليحي الاحسان، وليحي المحسنون !

البخيل

لبعض ادباء الشرق

يا جهولا لمن تكد وتجهد ☆ وعلام الرجاء منك توطد
وبان يا ترى تشيد صروحا ☆ ولحشد الاموال تشقى وتسهد
تخزن المال عرمة فوق اخرى ☆ ساهراً بينها الخليون هجد
اي قصد بعد الممات ترجى ☆ افبعد الممات ثمة مقصد
ام ظننت الحياة دار خلود ☆ وحسبت الدنيا نعيما مؤبد
لا لعمري ما ترتجيه محال ☆ ان عمر الانسان فيها محدد
هو يحيا في الارض حينا ويمضي ☆ تاركا كل ما جناه وحشد
عشت يا صاح عيش غر جهول ☆ كان منك الفقير في العيش اسعد
تخزن المال دون نفع يرجى ☆ وعلى عيشة الشقا تتجلد
كان اولى انفاقه في سبيل ☆ منه ترجو نيل العلى والسؤدد
ان توارى اذ ذاك شخصك يبقى ☆ لك بين الاحياء ذكر مخلد
هب من نومه البخيل ولكن ☆ ليس فيه ما كان من قبل يعهد
روعته ذكرى المنون واحيت ☆ فيه روحا من قبل لم يك يوجد
فغدى يعمل الصلاح بعزم ☆ دونه في المضاء حد المهند
بعد طول الضلال عاد أخيرا ☆ للصراط القويم والعود احمد

انين الجياع

(يقصد بها الشاعر نكبة سوريا)

ذابت حشاشتنا جفت مآقينا ☆ والجوع قد فعلت انيابه فينا

***

يا سامعين بكا الاطفال مالكم ☆ جزتم ترى هل بكم يا قومنا صمم
اين الاخا والوفا والعهد والذمم ☆ ما انتم بشر ان لم تمدونا

***

يا لابسات الحلى انتن الطف من ☆ على الصغار وأهل الفقر رق ومن
اذا رايتن من للجوع صاح وان ☆ فامسحن دمعته لطفاً وعزينا

***

يا سائقين جياد الخيل في عجل ☆ بالله لاتسرعوا سيروا على مهل
امامكم رضع باتت على السبل ☆ متروكة قد نأى عنها المحبونا

***

يا قاطعين ليال الانس بالسمر ☆ والنور في داركم يغني عن القمر
هلا ذكرتم فقيراً بات في خطر ☆ وحوله في الدجا الاطفال يبكونا

***

يا اكلين لذيذ القوت والشرب ☆ وعاكفين على الانغام والطرب
الا ارحموا آكلي الاقذار والعشب ☆ طوبى لمن يرحم اليوم المساكين

***

يا ناظرين الى الموتى على الطرق ☆ مطروحة كفنت بالوحل والخرق
هلا سكبتم عليها ادمع الحدق ☆ هيهات من منكم يبكي المقلينا

***

يا نائمين على فرش الهنا اعتبروا ☆ لابد يعقب صفو العيشة الكدر
ان لم تهبوا لفعل الخير فانتظروا ☆ سخط الاله فما الله بناسينا

***

يارب يا مصدر الاحسان والنعم ☆ كافئ جميع الالى جادوا بمالهم
واحفظ لهم في السما اكليل اجرهم ☆ ونجهم من بلايا الدهر آمينا

وفي الاخير نشكر همم السادات اعضاء الجمعية واعضاء الحفلة وندعو للجميع بالتسديد والاعانة على العمل لصالح البلاد.

عبد الاحد الكتاني

أبحث عن شاعر...

انكر علي الناس (وبالاخص الشعراء!) ادراج هذا البحث ضمن ابحاث المجلة وقالوا انه فيها بحث زائد (كزيادة التعويضات في المرتبات والوظائف في الادارات) ليس فيه شيء من الفائدة او فيه منها شيء لا امتاع فيه ولا ابداع، وقالوا ايضاً قديماً فرغت ادارة مصلحة الالقاب العامة من تسجيل انواعها واشكالها للسادات المستحقين. والحكومة التي حملت عهدة هذه الالقاب فوق كاهل مبرتها بل فوق عاتق جريدتها (السعادة) الغراء قد قامت رسمياً بذلك اتم القيام واضبطه فاخذ كل ذي حق حقه مع الحسنى وزيادة وتوصل هذا بلقب (شاعر المغرب) وذاك بـ (بلبل المغرب) والاخر بـ (زرزور المغرب) كما توصل غيرهم في مصر والشام وفي تونس والعراق وفي الجزيرة والجزائر بالقاب (كاتب الدهر) و (حجة العرب) و (شحرور النيل) و (شاعر الشباب) و (امير الشعراء) وهكذا دواليك... المصيبة عامة والقسمة عادلة والتراضي واقع بيد ان المهزلة قاذعة والضحك طويل والسكوت اسلم وكان من ذلك ما كان فلم يختصم فيه اثنان او ينتطح عزان ولا تهجم احد ان يزيد اليها لقبا، فيحدث في الناس شغبا، حتى جرى على القرطاس قلمك الجديد، من حديد، بجوره وعسفه، يبحث عن الشاعر بظلفه، فشكرنا له المعروف، وحمدنا مساعدة الظروف، اذا به يزيد في الطنبور نغمه وفي الطين بله فخلق لنا لقب (شاعر الحمراء) بارزاً في وجه الادب كما برز في وجه (سيرانو) انفه الطويل المحدودب العريض؛ فلا عاش انف (سيرانو) ولا عاش لقب شاعر الحمراء!

وهكذا ينكر علي الناس وبالاخص (الشعراء!) معالجتي موضوع البحث عن الشاعر ولعلهم مخطئون.

انا لا اقصد من هذا البحث الى منازعة الحكومة في شأن الالقاب التي اعتادت ان تفرقها بواسطة صحيفتها الحسناء على تجار سوق الشهرة كما تفرق درجات الاوسمة على العظماء وغير العظماء وحصص الاموال على موظفي المصالح بالاستحقاق وبدونه، ولا احب ان اتدخل في ذلك وقد علمت ما هنالك. الذوق السليم في لغة العرب. والمهارة التامة في علم الجبايا والضرائب. وعلمي العروض والقافية والمحسنات البديعية في مقطعات الازمة الاقتصادية. وانما اريد ان احوم حول ضوء الحقيقة واحاسب عن الثنية والدقيقة فارفع اللثام عن محاسن الشعر وقبائح اللقب وحتى اذا ما وقعت على القاب (السعادة) الطيبة ففحصتها وتعرفت خالصها من زائفها فليس هناك من يعتقد ان صاحب (السعادة) معصوم عن الخطا فضلا عن العمد او ان القابها غير ضخمة او غير عزيزة علينا، كلا! انها لضخمة وانها لعزيزة غير ان الحق اعز منها واضخم. ونحن من جهة اخرى زعماء تضحية وانفاق وفي سبيل التهذيب والاصلاح والتضحية لا اقل من ان نكتفي باقتضاء الالقاب بدل الاشتراكات اذا كان كل المشتركين ذوي القاب، والواقع مع الاسف ان ذوي الالقاب غير مشتركين ولا يريدون عن القابهم بديلا بكل عرش الصحافة ومملكتها الواسعة النطاق.

والمغرب والحمد لله استيقظ من سباته ونهض من رقدته فظهرت فيه نخبة عاملة نبيلة تحب الحق وتعين عليه

وتعرف المجد وتتوق اليه وهاته النخبة نفسها هي التي تهيب بي الى حصد هشيم العناوين الجافة اليابسة لجيوب اصحابها وتعان انها فيما يروج بهذا القطر الرفيع من الالقاب الجوفاء والنعوت الفارغة ليست على راي الناس (وبالاخص الشعراء !) في شيء.

أما ما عارض في شأنه المعارضون ونكتوا وبكتوا ناقمين ان زدنا الى العناوين عنوانا والى الاسماء اسماً فأمر لاآنف من النظر فيه والامعان، والتأمل والاستبيان. خصوصاً وقد أرى من بين أولائك الناقمين أقرب الناس الي وأطوعهم للواجب ان يقتدي بي مساعدي عبد الاحد الكتاني اشخصته الى مراكش لجمع الاشتراكات (كالزيارات) فقفل راجعاً بحقيبة ملأى برسائل الاحتجاج على لقب (شاعر الحمراء) لا غير !

نعم قلت شاعر الحمراء ولاكن أشرت عليه في الاعداد السابقة باحضار شخصه وشعره الى هاته الحاضرة الرباطية (مركز المجلة والحكم) فأعالج معالجة الطبيب الحاذق دماغه وأجس نبضه ثم أخرجه للناس وعلى رأسه تاج مرصع أو طربوش مرقع واذ ذاك يصدق عليه اللقب الذي فاز به أياماً — لا أعواماً — أو ينتزع منه انتزاع الصدقات من أيدي البخلاء والاشتراكات من جيوب المماطلين.

هذا اكثر ما يطلب مني في سبيل التحري والتحقيق وأقل ما يطلب من شاعر الحمراء أن يمتثل الاشارة ويلبي الدعوة ويمد ذاته الكريمة على المشرحة وقوافيه المتناسقة تحت زجاجة النقد ولاكنه لم يفعل ولسان حاله يقول :

وقالوا تقدم قلت لست بفاعل
أخاف على فخارتي أن تحطما
فلو كان لي رأسان أتلفت واحداً
ولكنه رأس اذا راح أعقما
ولو كان مبتاعاً لدى السوق مثله
فعلت ولم أحفل بان أتقدما

بيدَ أن التغيب عن مجاس الاحكام لم يمنع قط قاضياً من الفصال، والهروب عن ميادين النضال، ان طالت به الآمال، لم تطل به الآجال.

وقد حان أجالك يا (شاعر الحمراء) !

ليست عندي أبياتك فأعرضها على القراء — قراءي النبهاء — وأدعوهم الى مشاركتي فى الرأي، وليست لدي حججك فأقدمها اليهم لينظروا فيها معي نظر العارفين، ولذلك اكتفي بالحكم في شأنك بما أعلم وحدي عن قليل من كثير والعهدة عليك ان اخطأت وحاد بي القلم عن سواء السبيل.

أنت شاعر اذ قلت عن لسان المجلة ما قلت (في عددها الثاني) فأبدعت وسموت بالشعر الى أعلى الدرجات وكل مادح للمجلة لا محالة مبدع !

وأنت شاعر في قصيدتيك (المزوارية) و (البيازية) وفي أبياتك (البغدادية) وفي (منظومتك الاخلاقية) التي نشرتها المجلة في عددها الرابع.

هذا كل ما أعرف من قوافيك وفي كلها أجد شاعرية الطبع والغرام بالجمال وسهولة التعبير وبداعة التصوير وميلا الى نفس العصر وغزارة في المادة.

ولكن الموهبة تكمل بالصناعة واني لأنتقد عليك قلة الاعتناء اجمالا فأنت تشعر سجية مرة في المقهى وأخرى في الطريق وطوراً في دار تجمعك بمن يلذ وءاونة في كن مع من لا يصلح ويأتي الى ذهنك القول فترميه على

القرطاس باساس وغير اساس وتبدؤ القصيدة بمناسبة وتتمها بأخرى وفي هذا الموضع وفي ذاك وتزيد فيها ثم تحذف منها وقد تحذف الجميع بالمرة ، فوضى وكسلا وعدم ترتيب وقلة مبالات ، اوصاف عرف بها الشعراء ولو كان الشعراء أهل نظام لكانوا مثل غيرهم من الناس عقلاء.

انقم عليك هاته الاخلاق الكاسدة في سوق الادب، وانبهك الى استغلال الموهبة الكامنة فيك أتم استغلال بالتلقيح والاستعمال المتواصل والتنمية التدريجية والتعهد المادي، كلمات يجمع كلها لفظ اتقان .

والاتقان هو الامر الذي يعوزنا نحن المسلمين وينبغي لنا تطلبه بكل رغبة وفى كل حين وهو من مميزات الحياة وعليه كان اجدادنا يبنون اسس اعمالهم في المدنية التي ورثها عنهم غيرنا اليوم في كل شيء حتى فى الشعر.

حكى حاك أنه سمع حسان بن ثابت فى جوف الليل ينوه باسمائه ويقول: انا حسان بن ثابث ! انا ابن الفريعة ! انا الحسام ! فلما اصبح سأله عن السبب فى ذلك فأجابه حسان : عالجت بيتاً من الشعر فلما احكمته نوهت باسماءي وذكر له هذ البيت :

وان امرؤ امسى واصبح سالماً
من الناس ـ الا ما جنى ـ لسعيدُ

والبيت متقن انشاء ومعنى وان كنت ءاسف على ان السعادة ليست ممكنة لامثالي من هذه الطريقة التي اليها اشار.

أجل ! النقد يصيبك ويصيب غيرك والعيب فى الكثير ولهذا راعيت الزمان والمكان وقلت انك شاعر.

أما (شاعر الحمراء) شاعر مراكش فأمر ءاخر...

حق مراكش على العاطفة الشعرية عظيم . هي مقر ابن تاشفين ومجال عبد المومن وصرح ابي عنان ومضجع المنصور. مدينة مسكونة وصحيفة مكتوبة فى آن واحد ، اقلامها الايام ومعانيها الاعمال وكتابها الجدود ومدادها الدم المهراق.

تفتخر فاس بعلمها والرباط بعفتها وتفتخر البيضاء بعمارتها وتطوان بحضارتها وسلا بعراقتها ومراكش كلمة ترادف تاريخ (المغرب) وقد عرف بها (المغرب) وبها الى الآن يسمى فى مختلف الاوطان .

مراكش أرض النخيل والنخيل شجر العرب المتصل بثادابهم اتصال الدوالي بثاداب غيرهم من مختلف الاجناس ولم يبعث في قلب عبد الرحمان الاموي شعور الغربة وحنين الوطن غير نخلة رءاها بالاندلس وحيدة تمتّ الى قريش بالجذور والعروق كما يمت هو اليها بالجدود والاعراق ، رائعة مقدودة انسته الامارة والتاج وذكرته (في الفرات ومنبت النخل) .

وهي ايضاً بلد الاضداد : نخيل ولكن في غير كثبان الرمال منبثة بل في غضون بطحاء مترعة تحوطها جبال الاطلس الشامخ ، فاذا ما تساقط عليها ثلج الشتاء ابصرت شعف تلك الاشجار مخضراً فوق الثلوج مبيضة زمرداً على لجين .

وهواء طلق عليل يلاقيك فيعافيك وينعشك ويغذيك وقد صقلت مرآته حتى انه ليخدعك خداع السراب فيريك المدينة وراء السترة وانت منها البعيد بعد اللقب الفارغ عن الشاعرية العامرة ، ولكن ما أقدره على اثارة القتام ، كالغمام ، وابكاء العيون ، بلا شجون !

وقصور عامرة بالقيان والولدان ومحاكم ملأى بالكتاب والحكام ، ولكن فيها اقوام يموتون جوعاً ولا من يرحم وآخرون ينهبون ظلماً ولا من يحكم .

وهي سوق لا حاضره ، فيها ازدحمت اجناس العشائر والعمائر متفقة النزوح والهجرة مفترقة المهاد والبطون ، فيها الاذواق والعادات واللهجات مضحكة ومبكية ، مؤتلفة ومختلفة ، طارفة وتليدة ، وفيها حرارة الصبا مع برودة الهرم ورطوبة الكرم بجانب البخل وفيها استبداد الباطل وشورى الحق وفيها الالفة والجفاء والقناعة والجشع وفيها من لا يؤدي (الامانات !).

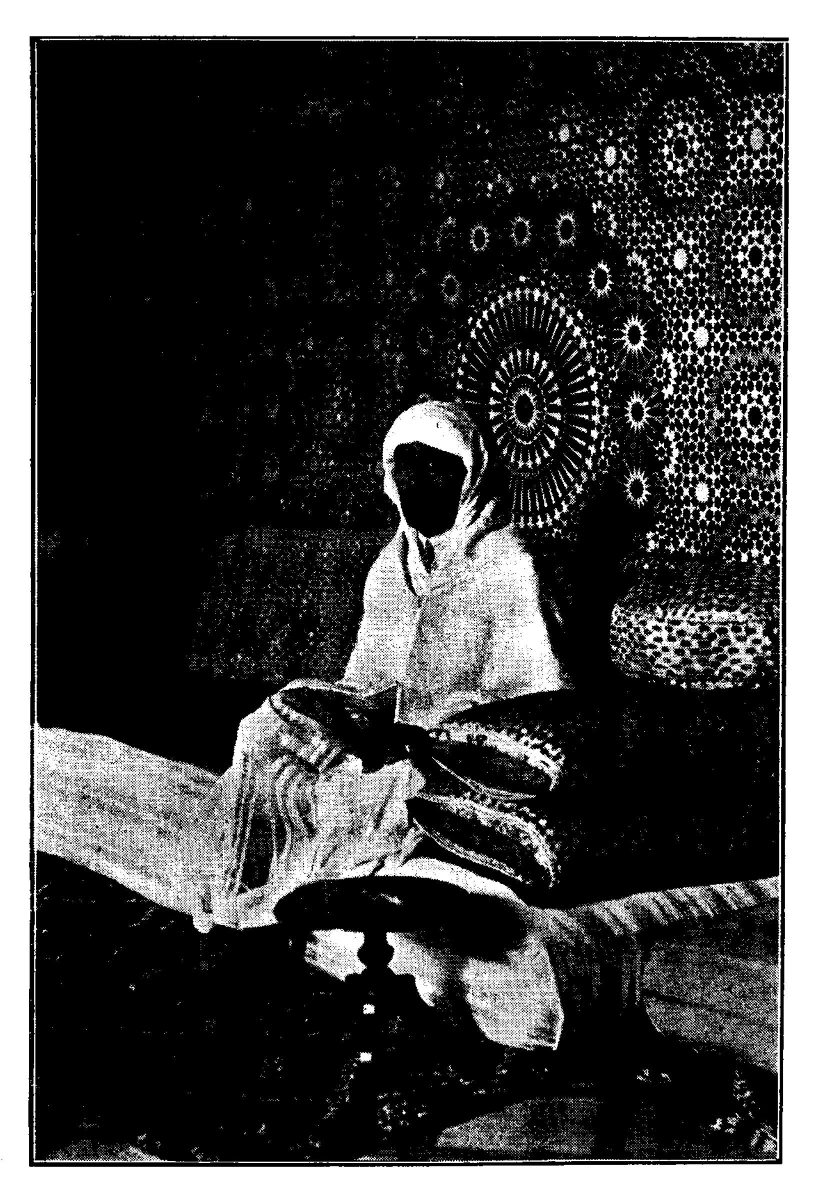
بلد الاضداد ، في التاريخ وفي الحاضر ، فتوحات ثم لا شيء ، وانوار في ليل بهيم ، وقصور يتساقط اولها بينما آخرها لا يزال لم يكمل بناؤه .

هذه مراكش ، يلتفت اليها المتطلع فلا يكاد يفعل حتى يشخص له خيال المنار الكتبي (سبابة) في يد التاريخ قديمة باقية ، صامتة ناطقة ، واعظة زاجرة ، تشير بصدق العنوان وعظمة التاريخ وفي ظل هذا الأثر الخالد ساحة بؤس وشعوذة و(فناء) !...

فان قدر لك يوماً ان تقول فيها ما قاله الشعراء في اوطانهم وقدّر لك ان تجيد فأنت (شاعر الحمراء) والا فحسبك من الاسماء اسمك الذي أُعطيته رضيعاً (واياك والرتب العالية) .

م

— والى العدد المقبل ان شاء الله (شاعر الفقهاء وفقيد الشعراء) على المشرحة.



جناب باشا مراكش السيد الحاج التهامي المزواري

على هامش التاريخ

انحطاطنا من نهضتنا

لاشك في ان أزهى وأزهر وأعظم عصر في التاريخ المغربي الحديث هو عصر المنصور الذهبي ، وقد ساعدته ظروف تقلده الحكم اكثر من كل شيء .

بويع صبيحة اعظم انتصار في احدى كبار وقائع حروب الدول المغربية : وقعة « وادي المخازن » أو « معركة الملوك الثلاث » ، كما يسميها الافرنج ، التي قتل فيها سبستيان ملك البرتقال وأُغرق فيها ابو عبد الله محمد الساطان المخلوع ومات اثناءها عبد الملك السعدي وقال فيها المؤرخ ابن القاضي في كتاب « المنتقى » : انها اشبه شيء « بغزوة بدر . » وبلغ عدد القتلى الى حد جعل صاحب « النزهة » يقول : ان النصارى لما وقعت عليهم الكائنة المذكورة وفني من فني منهم ورأى اساقفتهم قلة عددهم وخلاء بلادهم لكثرة من مات منهم اباحوا للعامة فاحشة الزنا ليكثر التناسل ويخلف ما هلك منهم .

لا أريد ان اتكلم هنا عن حياة المنصور وعصره ولا على نتائج وقعة « وادي المخازن » السياسية في داخل البلاد وخارجها ، وانا جد عليم بان هذه المفخرة لا تزال في احتياج كبير الى البحث والتنقيب والى اذاعتها كمفخرة وطنية .

ومن المعلوم ان افتداء اسارى تلك الوقعة اغدق على المغرب والمغاربة من الذهب والنفائس ما أغناه وأغناهم فوق الحاجة حتى صار المغرب بمنزلة « مصرف العالم » فحاولت امم اروبية كثيرة الاستقراض من خزائنه وصار ملكه يلقب « بالذهبي » (١) لكثرة ما لديه من هذا المعدن النفيس .

اما ما جاء للمنصور الذهبي من الهدايا والتحف عقب انتصاره وبيعته فنترك الكلام عليه الى الفشتالي صاحب مناهل الصفا : « فوردت عليه الارسال من سائر الاقطار مهنئين له بما فتح الله على يديه ، وكان أول من وفد عليه رسول صاحب الجزائر ثم تلته ارسال طاغية البرتقال وهو الريكي القائم بامرهم بعد هلاك سبستيان ... فقدموا بهدية عظيمة وضعوها يوم دخولهم الى فاس على الكراريص (العربات) والعجل فعجب الناس منها عجباً بليغاً وكان ذلك اليوم يوماً مشهوداً وكان من جملة ما فيها ثلاثمائة الف دكات من ريال الفضة واما الطرف النفيسة والأثاث الرفيع فشيء لا يحصى ثم وردت ارسال طاغية الاصبنيول صاحب قشتالة بهدية عظيمة منها اليواقيت الكبار التي انتزعها الطاغية من تاج آبائه وصنيدق مملوء من الدر الفاخر وقضب الزمرد وغير ذلك وتكلم الناس فيما بين الهديتين أعني هدية البرتقالي وهدية الاصبنيولي ايهما اعظم ولم يهتد اهل العقل والمعرفة الى مقدار التفاوت بينهما ثم قدمت ارسال السلطان مراد العثماني ومعهم هدية وهي سيف محلى لم ير مثله مضاء وصفاء متن ثم قدمت ارسال طاغية افرنسة ومعهم هدية عظيمة ولم تزل الوفود مترادفة بباب المنصور والارسال تصبح وتمسي على اعتاب

(١) يزعم البعض ان لقب « الذهبي » لم يطلق على احمد المنصور الا بعد فتح السودان وقد ثبت انه لقب كذلك على أثر دخول ذهب افتداء اسارى وقعة « وادي المخازن » الى المغرب قبل فتح السودان بسنوات .

تلك القصور الى ان لم يبق احد ممن تتسوف النفوس اليه.»

ثم جاء «فتح السودان» فزاد المغرب غنى على غناه واستجلب من معادنه وآجامه من الذهب والعاج ما جعل المنصور، كما قال اليفراني صاحب نزهة الحادي: «لا يعطي الرواتب الا النضار الصافي، والدينار الوافي.»

ويا ليته لم يستورد سوى الذهب والعاج، ولكنه، ويا للاسف! استجلب جيشاً من السود فيهم الذكر والانثى كباراً وصغاراً، حتى لم تبق في المغرب عائلة من كبار عائلاته التي كانت على رأس البلاد وليس فيها سوداني وسودانية على الاقل ففشى التسري مع السودانيات اللاتي عوملن معاملة الاماء رغم اسلامهن واخذ السوداني الاسود يتصاهر مع المغربي الابيض ويعقد للمغربي الابيض على السودانيات اللواتى ادخلن السحر بانواعه وخرافاته الى قلوب العائلات المغربية النبيلة...

فما كانت النتيجة ياترى من استجلاب الذهب والعاج وابناء السودان السود الى بلادنا واختلاطهم باهلها؟ لو انتبه سلفنا الى ماجنوا على انفسهم وعلى خلفهم مما ظهر آثاره بعد جيل أو جيلين من عصرهم لكانوا أول النادمين فان المغاربة لما استغنوا اذ ذاك عدلوا عن العمل والسعي وراء الاسباب فطغت الآجام والاعشاب على الارض الخصبة وتركت الاشجار للدود واخذت العناصر الجوية تلعب طليقة في القصور الجميلة والدور العالية وجعلت منها خرائب دارسة بعد ماكانت منازل عامرة وهاجر الناس الجيش ولم يبق فيه سوى الاجانب الماجورين وابناء السودان الذين جعل منهم «الحرس الاسود» فاصبحت الثغور شاغرة بلا حارس فريسة سهلة امام كل عدو وعرضة لكل طامع نهم ولكل هاجم ضار.

واستحوذ اللهو والفجور، ابنا الغنى ووالدا الفنا، على كل فكر ولب، فجاء الخراب بسرعة لا يعرفها البرق، وجاء ليل اطول من النهار الراحل، وجاءت ظلمة اسود من ظلمة القبر، ثم جاء اخيراً الجهل فوجد ارضاً واسعة ضرب فيها خيامه واحكم اوتادها في افكار آبائنا اولا وفي عقول ابنائهم فيما بعد، وها نحن الآن نعاني اشدّ العذاب في اقتلاعها وهي لم تتزعزع ولم تتحرك قيد انملة والله وحده أعلم بعدد الاجيال التي سيتقلص ظلها قبل ظله.

وقد حصلت مثل هذه الظاهرة لاسبانيا عقب فتحها لامريكا، بعد ما اكتشفها كلمبوس واستجلبت الذهب والغنى منها وسكانها لا يزالون يتضورون ويتخبطون للخروج من نتائج ذلك.

ثم ظهرت بعد جيل أو جيلين عواقب التسري بالسودانيات والتزوج من السودانيين وامتزاج الدم الابيض السامي الخالص الحار بالدم الاسود القح البارد واختلاط طبائع العمل والعبقرية بطبائع الكسل والفتور واسترضاع السودانيات لنا حليبهن الذي سرى فينا فبرّد ما في عروقنا من تلك الدماء التي جرى مثلها في عروق قادة وملوك وعلماء متفننين من العرب والبربر من احفاد سام.

هذه هي الاسباب التي جعلت من اجيال عديده بالمغرب اجيال هجنة فاسدة الاخلاق، وحتى الخلق غالبا، فاقدة المواهب الطبيعية التي جعلت من ابائها واجدادها قادة وسادة العالم، فشباننا شيوخ وشيوخنا موتى، هذه هي الاسباب التي جعلت على قلوبنا وافكارنا وعيوننا وبصائرنا وآذاننا غشاوة تحتاج لكشطها الى اجيال وهي لابد مع ذلك تاركة في خلفنا أثرها السيء.

هذه هي الاسباب التي جعلت منا قوماً كسالى وما

كان اباؤنا بكسالى والتي جعلت الاجانب يظنون ان كل ما جاء به جدودنا ليس لهم بل من اعمال دخلاء اعتنقوا الاسلام ديناً واتخذوا العربية لساناً لهم أو كانوا مأجورين من ملوكنا .

والمحزن ، بعد هذا كله ، هو ان جل اعضاء طبقتنا البارزة — لا الراقية — باموالها ونسبها لا تزال غارقة في هذا اليم تأخذ لنفسها وتعطي لأولادها سراري اساود مسلمات قبل زواجهم خوفاً من... الزناء ويسترضعون اولادهم سودانيات أو يتخذونهن لهم مربيات او يعقدون عليهن لانفسهم.

هذا سبب ، أو أعظم اسباب انحطاطنا نشأ عن أزهر عصر تاريخنا تحت ملك أكبر سلطان دولة السعديين التي سمي عصرها ، بحق ، « بنهضة الاسلام » تحت حكم من يسميه المؤرخون : « بخليفة العلماء ، وعالم الخلفاء » ولو علم بما سينتج عن فعله اذ ذاك لاحتاط ولو ادى به الامر الى العدول عن فتح السودان .

***

ونحن نشاهد الآن آثار ونتائج التحام الانساب بعضها بعضاً في عجز امم جنوب امريكا السياسي والفكري وهذه الدول ليست الا مزيجاً من الهنود الحمر سكان امريكا الاصليين والمعمرين الاسبان والبرتقال وهو أقرب الينا يعاني الآن ويصارع عواقب الانحطاط التي فقست جراثيمه ايضاً في ابان نهضته العظيمة ايام كانت الشمس لا تغرب عن مستعمراته حيث اختلط وتزوج المهاجرون من البرتقال بالاهليات السودانيات او من الوان غير لونهم او دم غير دمهم .

ومن العجب ان وقع مثل هذا في المغرب بعد ابن خلدون بقليل وكان قد خصص فصولا ضافية في مقدمته تكلم فيها عما يعتري الانساب في اختلاطها من سوء ومفاسد بصفة واضحة ومثل لذلك بامثلة عديدة من تاريخ الاسلام وغيره وأيد رأيه باحاديث شريفة وأقوال للصحابة والخلفاء ماثورة ومعلومة لدى كل اديب وفقيه اذ ذاك وحتى اليوم .

***

اننا بشيء من العناية والاجتهاد نجد ونشاهد في علا كل شيء ونهضته أصل جراثيم انحطاطه ، ان العقول لا تشك حينئذ ولا تتهم شيئاً بسوء لأنها تكون لاهية أو نائمة في امن واطمئنان تامين ، بعيدة كل البعد عن التفكر في أن سنة النشوء والتحول الخالدة لن تتغير ولا تزال تعمل عملها بعد الموت ، تحسب ان ليس للاجيال والقرون نهاية مع أن ما بقي امامها من الحياة ايام معدوده ولها العذر : فالهواء دافئ عليل معطر ، والسماء مصحية قد انقشع عنها ضباب الصباح ، وعربة الشمس تطلع بهدوء شيئاً فشيئاً الى قمة دورتها وعجلاتها الذهبية تنير القبة الزرقاء ، ولكن حادي الجياد الرفيعة قد بدّل فصار « فيطون » ابن الشمس الطائش بشبابه بدل « فوبيس » كما قال الكونت دوغو بينو في احد كتبه الخالدة.

***

ولا اريد سوءاً أو مكروهاً باخواننا السود فان لهم ميزات وخصالاً ليست لنا وهم مسلمون مثلنا ، ولا فضل لمسلم على آخر الا بالتقوى ، وانما اردت لفت الانظار الى ما في امتزاج دمين مختلفين ، تمتزج بامتزاجها الطبائع

والاخلاق من الضرر علينا وعلى بلادنا ، وها نحن نكابد عواقب ذلك وضرره فعلا بعد ذهاب الغنى وبقاء نسل واجيال هجان منحطة .

محمد حصار

— أفكار (هتليرية) او (كمالية) وعقول الشباب جوّالة ، والكاتب من خيرة الشباب وأكثرهم اطلاعاً وفهما ، وقد نشرنا مقاله من غير ان نمسه... بخير خدمة لحرية الفكر وتشجيعاً على الصدع بما في الضمير ، والا فلسنا على رأيه في شيء ، والموضوع هام ، وقد كتب المسلمون فيه قديماً واستعملوا الفاظا وعبارات غير عبارات الوقت ليس هنا محل ايرادها ، والاسلام دين وحدة لادين قومية ووحي سماوي لا ايجاس دم او وراثة .

هذا وانا لنشكر الكاتب البارع رغماً عن (اختلاط) الميتولجيا اليونانية في كتابته باللهجة العربية (على طريقة المجددين العصريين...) ذلك الاختلاط الذي ينقم على مثله في الدم شكراً جزيلا ونطلب منه أن يكتب وان يكتب كثيراً ولو في الشاذ من الاراء فان الافكار تولد الافكار والحركة كيفما كانت بركة .

(م)

البقاء لله

في هذه الايام الاواخر فوجئنا بموت الفقيه المتضلع السيد الحاج العباس الكردودي احد رجال الخدمات والاعمال الجليلة بدار المخزن العامرة ، فكان المصاب به عظيما والاحتفال بمأتمه رهيباً محزنا ومشى في تشييع جنازته عدد عديد من رجال المخزن واعيان الرباط وغيرهم من محبيه الكثيرين .

ونحن بعد ابداء تأثرنا لموت هذا الفقيد الكريم وثنائنا على نزاهته ووداعته نرفع تعازينا فيه لعائلته المفجوعة به رزقها الله جميل الصبر والسلوان واغدق عليه سجال الرحمات والغفران .

***

— كما فوجئنا ايضاً بموت العالم المفضال السيد عبد الرزاق غطاس احد الموظفين الكبار بادارات الحماية والرجل من خيرة التونسيين الابرار وله في المغرب الاقصى خدمات واعمال كلها نزاهة واخلاص فنعزي فيه عائلته واقاربه واخوانه الكثيرين ونسأل الله تعالى ان يمتعه برضائه ورحمته .

التجارة والتجار

وفاءً بالوعد — ننشر بحول الله تباعاً تحت هذا العنوان سلسلة المقالات التي اتحفنا بها صديقنا الالمعي سيدي محمد المنجرة حسبما سبقت الاشارة منا الى ذلك شاكرين :

ان التجارة من أهم وسائل الحياة وبها قوام المعيشة التي هي الغاية المقصودة وقد عمت ببلادنا وكثرت بكثرة متعاطيها ووفد علينا من كل الامم والشعوب على اختلاف اجناسهم واتساع معارفهم مع ماهم عليه من الرقي والخبرة بالتجارة وطرقها وتقويم خلق التاجر واستعداده للجد والاجتهاد المطلوب منه حتما عدد وافر انتشر فى ارجاء القطر وأصبحنا بحاجة عظيمة الى بيان طريقتها وكشف النقاب عن حقيقتها ولا بد فى ذلك من كتابة توضح كيفية الخوض فيها والاسباب الموصلة اليها بأحسن وجه واكمل اسلوب لتكون نافعة ومفيدة للناشئة المحاولين الانخراط فى سلكها وتفهم معناها وما يجب عليهم فى ذلك من علم وعمل وخلق واقتدار وقد أهمل علماؤنا وكتاب عصرنا هذا الفن الجليل ولم يهتموا به ولا التفتوا اليه ناسيين أو متناسيين انه قوام الحياة واننا معشر المغاربة مفتقرون الى معرفة طرقه القويمة اكثر من غيرنا . وحيث كنت ممن طمحت أنفسهم لرقي التجارة رقياً مناسباً للنهضة الوقتية والاطلاع على مبادئها الحديثة لكوني ممن زاول مهنتها منذ الصغر أو مع الاسف بلا علم ولا تعلم ، بل بتدريج عادي من متعلم الى مبتدي ، الى متوسط في التقسيط الى تاجر متوسط ، وأسعدني الحظ بمخالطة أهل العلم والمعرفة بالتجارة وطرقها ووسائلها وأخلاق محترفيها وسلكت

بالقدم طرقها وجبت ميادينها من قليل الى كثير ومن الله علي بتهيء اسباب للسفر لنواحي مختلفة وكان جله ان لم أقل كله بدواعي تجارية جبت فيها كثيراً من البلدان والاقطار والمدن والامصار وسبرت غور أهلها من المحترفين والتجار واكتسبت بتلك التجارب معارف لايستهان بها دعاني ضميري الى جعل تقييد تجاري لما رأيته وسلكته لعلي أقوم ببعض الواجب علي لابناء الوطن . ولما كنت اتيقن العجز من نفسي عن خوض بحر الكتابة سيما التأليف والتصنيف لما يحتاج اليه ذلك من معرفة بعلوم اللسان العربي التي لم أضرب فيها بسهم فاني اتقدم بين يدي القارئ بعذري فيما يجده من بساطة في التركيب والاسلوب اذ قصدي الوحيد هو نشر ما حصلت عليه من تجارب وأراء وأفكار وأسفار وأخبار متكلا على الله في كتابة ما جادت به القريحة وسمح به الفكر ملتزماً أن لا أطرق المنقول اذ لم أراجع فيما كتبته كتباً ولا دفاتر بل اقتصرت على ما علمته بالتجربة وسلكته بالقدم بعبارة تجارية بسيطة حسب الامكان معترفاً بالعجز والقصور راغباً من القراء الكرام أن يقابلوا ما يجدونه من هفوة بالاصلاح فان بضاعتي في العلم مزجاة وأرجو الله الكريم أن ينفع به ويجعل هذه الكلمات البسيطة سبباً في ايقاظ سامعيها من سباتهم العميق وانهاض همم أهل العلم للخوض في هذا الميدان المفيد للوطن وأهله في الحال والمآل والله يقول الحق ويهدي السبيل.

وقد سميت تقييدي هذا (التجارة والتجار) ورتبته على مقدمة وأربعة أبواب وخاتمة .

المقدمة في معنى التجارة الباب الاول في مقام التجارة وأهميتها وارتباط الصناعة والفلاحة بها ارتباطاً ضرورياً ويشتمل على أربعة فصول ؛

الباب الثاني في الواجبات العلمية والعملية للتجارة وما يلزم التاجر معرفته من قراءة وكتابة وحساب ونظام ومسك دفاتر وأدب وما يجب الالمام به من اللغات الاجنبية المفيدة ويشتمل على سبعة فصول ؛

الباب الثالث وهو مهم في بابه عظيم النفع واجبة معرفته على كل فرد فرد يحب نجاح مشروعه اذ أهم وسائل الارتزاق مكارم الاخلاق والصدق والوفاء وتقديس الواجب والثبات والقناعة والاعتدال والابتعاد عن المقامرة ويشتمل على ثمانية فصول ؛

الباب الرابع في سير التجارة وأحوالها وتطورها وفرصها والازمات وما ينشأ عنها وما ينبغي فيه الاقدام أو العكس والاتجار في الصادر والوارد والفرق بينهما والارتباط التجاري والفني ومطالعة الصحف الاقتصادية والنشر والاشهار ويشتمل على ثمانية فصول ؛

خاتمة — قد جعلت الخاتمة مقالا طويلا يتعلق بمزايا الاسفار وفوائدها وعظيم نفعها مادياً وأدبياً حالاً ومآلاً .

معنى التجارة

التجارة عبارة عن البيع والشراء في كل نوع من الانواع ، والتاجر وصف لكل محترف بها بالجملة أو التقسيط في القليل والكثير ولكن صار العرف بين أهل المغرب أنهم لايطلقون لفظة تاجر الا على من يتعاطي الوسق والوضع والاتجار بالجملة ويراسل مختلف البلدان والمتاجر على أن الحقيقة اطلاقه على الحرفة بدون قيد بل كل متعاط لها كيفما كان تعاطيه يسمى تاجراً غير أنهم يتفاوتون حسب أهمية المتجر به وقيمته .

أصل التجارة

التجارة فى الاصل مبادلة الانواع المتوقف عليها فى الحياة أي التبادل بعين المحصولات الحيوية ، فقد كان فى امكان أي شخص شراء ما عند غيره بما لديه من لوازم الحياة والعكس ولا يزال التعامل جاريا كذلك فى داخل السودان وتخوم افريقيا الوسطى وما جاورها بل وحتى فيما هو قريب منا كارض البياضين أقصى بلاد شنجيط المجاورة للسودان المعبر عنها (بالمريطانيك) من مبادلة الجمال وسائر انواع الدواب والحبوب وجل انواع البضائع بما لديهم من حاصلات بلادهم كالقطن والجلد والمطاط وغير ذلك ، ولكن عند ما كثرت النتائج وتضاعفت الحاجيات وعظمت الضروريات وتنوعت ، صعبت المبادلة بالجنس أو ما يعاد له فائدةً حيث صار الراغب فى اقتناء عدة انواع مثلا من مختلف الحاجيات لا يمكنه الحصول عليها ببضاعته الوحيدة النوع كالدابة مثلا فانه من المستحيل قسمها بين الاشخاص المقتنى منهم كما أنه من المتعذر استغلالهم لها جميعاً اداءً لما لهم على صاحبها من حق . لذلك فكروا بحكم الضرورة فى ايجاد وسائل للتعامل موفية للمراد غير التي بين أيديهم فوصل بهم البحث أولاً الى استعمال قطع الجلد ثم القطع المعدنية من فولاذ ونحاس فالجواهر واليواقيت واستقر بهم الامر على اتخاذ معدني الفضة والذهب اساساً للتعامل لما لهما - بقطع النظر عما يفوقهما من باقي المعادن - من قيمة تفوق باقي القيم فنظمت عندئذ أنواع المعاملات وارتكزت على اساس متين واتسع تدريجياً نطاقها لحد الاستغناء عنها بما يعاد لها قيمة من الاوراق أو ما فى معناها من الحوالات والالتزامات وغيرها مما هو معروف متعامل به الان بل بلغ التساهل ببعض الامم - عجزاً أو عمداً - الى الاقتصار على الاوراق دون ما يعادل قيمتها من النقد الامر الذي يفضي غالباً الى تدهور ماليتها فى مهواة السقوط وهو عامل من تلك العوامل التي تدير رحى هذه الازمة المخيمة .

مقام التجارة وأهميتها

لايخفى أن طرق المعاش ووسائل الحياة ثلاثة ومنهم من قال أربعة التجارة والصناعة والفلاحة والامارة ، فالتجارة وهي التي نحن بصدد الكلام عليها الان هي أهم الاقسام الاربعة فائدة وأدومها زمناً وأكثرها غنى وأوسعها دائرة مادامت مرتكزة على أسس متينة لها يؤتمر الامراء ومن اجلها تنصب المحاكم ولها تسن الضوابط والقوانين وتجند لتعضيدها الجنود وتبني لحمايتها القلاع البرية وتصنع السفن البحرية الحربية والاساطيل المائية والمناطيد الجوية عليها يتنافس المتنافسون ولها يخترع المخترعون وبسببها يتحارب المتحاربون ولغايتها تشير مغامز السياسيين بل هي العنوان الوحيد لعظمة الامم ونفوذها المادي والادبي وما العلوم الفنية العقلية منها والنقلية الا وسيلة لها وهي الغاية ويكفيها فخراً أن كل قوى الامم المادية والادبية معضدة لها وحرس ساهر على مصلحتها وعلى قدر ما تعظم التجارة في الامم يعظم ايرادها وتزيد قوتها الطبيعية ماديا وادبياً ويعلو مقامها بين الامم ومقام الدول في العالم اجمع على قدر مقامهم الاقتصادي اذ معنى التقدم في الطبيعة والاجتماع هو الاقتصاد وقيمة كل شعب من الشعوب على حسب ميزانيتهم الاقتصادية في الصادر والوارد وعلى الاخص بقدر تفوق الصادر على الوارد ولذلك تجد كل الامم المتمدنة

المتنورة بالعلم تسعى في التمتع بالمستنتجات الوطنية وتقليل استعمال الامور الاجنبية بقدر الطاقة وجهد الامكان في حين انها مجدة في توسيع نطاق تجارتها الخارجية واكتساب المراكز المهمة في سائر اسواق العالم لترويج بضائعها ومد نفوذها علماً منها ان موارد الثروة لا تنمو الا بما يصدر عن الدولة من النتائج والمحصولات ولهذا فان الدول العظام في التجارة والصناعة كامريكا وفرنسا وانجلترا والمانيا وايطاليا وكل من جاراهم من بقية الدول يؤسسون الجمارك في ديوانانهم باثمان فادحة لا يطاق اداؤها عن كل نوع من البضائع الموجودة في مصانعها الوطنية سيما ما هو خارج عن الضروريات كانواع التحف وكل ما يمكن الاستغناء عنه وذلك ما يخفف وطأة ادخال البضائع الاجنبية واخراج قيمتها ولوازمها من ثروة الامة ويجعل المصانع الاهلية في حماية من المزاحمة الخارجية داخل البلاد فعلى من يتصور مقدار هذه الخطة السامية ويريد الخوض في بحورها والوصول الى مقامها ان يستعد لها بكل وجوه الاستعداد وقبل الشروع فيها يتأهب للتأهل لها ويعلم ان لابد له من اساس متين وركن حصين وقبل ان ينظر الى ما يلزمه من رأس المال المادي يلزمه النظر الى ما ينقصه من رأس المال الادبي المرتكز عليه محور دائرته والمتوقف عليه مستقبله الذي هو عنوانه الظاهري والباطني لان مقام التجارة الحقيقية يتطلب كثيراً من الفضائل من صدق العزيمة وشدة الحزم واحتمال المكاره لتذليل العقبات وتسهيل الصعوبات وسياتي الكلام على رأس المال الادبي في الباب الثاني ان شاء الله وهو حسبنا ونعم الوكيل.

« يتبع » محمد المنجرة

شركة المعرض العربي بفلسطين

المحدودة

الى الامة العربية الكريمة !

ان شركة المعرض العربي التي تأسست بسائق خدمة اقتصاديات الامة العربية وترويج منتوجاتها وتعميمها، قررت افتتاح المعرض العربي في اول تموز سنة ١٩٣٣ بفندق الاوقاف الكبير في القدس

ان المعارض مظهر من مظاهر النشاط التجاري والزراعي والصناعي في الامم، ونموذج من نماذج رقيها وتكاملها، تعرض فيه ثمار عقولها واعمالها ، وهي ايضاً الميزان الذي تزن فيه قابليتها واستعدادها للحياة، وهي التي تبرز هذه الميزات في الامم وتظهر ميزاتها وتدر المنافع على البلاد وابنائها.

لاشك ان الامة العربية التي سمت بفنونها وصناعاتها على سائر الامم ابان مجدها، جادة الان لاستعادة مركزها في كل ناحية من نواحي الاعمال شأن الامم التي تريد الحياة.

وليس ادل على ذلك من النهضة الصناعية الكبرى التي بدأت تنتشر في سورية والعراق وسائر الاقطار العربية حتى اصبح لها شأن يذكر بين الصناعات الراقية، واخذت تزاحمها بل تتفوق على الكثير منها في اي نوع من انواعها ولكن بالرغم عن ذلك وبالرغم عن ان جميع ما يحتاج اليه المرء من مأكول وملبوس ومفروش موجود بين منتوجات الاقطار العربية ومصنوعاتها، فاكثر ابناء الامة لا يعلمون موارد هذه المنتوجات والمصنوعات ومصادرها ، لعدم الاهتمام بالمعارض والدعاية لها.

، فالمعارض وحدها هي التي ستضمن تضافر ابناء الامة على ذلك وتثير اعجابهم وتكون حلقة الاتصال بينهم.

هذه الحركة الوطنية المباركة وهذه الاسباب حدت بفريق من رجال الاعمال في سورية الجنوبية التي هى جزء من اجزاء الوطن العربي الكبير الى اقامة معرض تعرض فيه جميع الصناعات والمنتوجات العربية على اختلاف انواعها توثيقاً للاواصر الاقتصادية بين البلاد العربية وتعميما لهذه المصنوعات والمنتوجات في جميع الاقطار العربية

ليستعملها كل فرد من افراد الامة بنسبة حاجته اليها وليتسنى بذلك تشجيع المصانع والايادي العاملة العربية في تزييد الانتاج والاصدار، على ان النجاح الذي تؤمله الشركة من نتيجة هذا المعرض بمعاضدة المنكرين وارباب الاموال والاعمال من رجالات الامة هو الذي يشجعها للعمل على اقامة معارض شعبية اخرى من حين الى آخر في فلسطين وفي الاقطار العربية الاخرى وعلى ايجاد معارض دائمية لمنتوجات عربية بحتة في اهم نواحي فلسطين.

هذا ولما كان بناء الاوقاف الذي اتخذته الشركة محلا للمعرض هو اهم بناء شيد على الطراز العربي ويليق باهم المعارض ويضمن جميع التسهيلات والاسباب الكافية لعرض المنتوجات والمصنوعات وراحة الزائرين، فاننا نرجوا من التجار والفنانين واصحاب المعامل وارباب الصناعات والزراع في البلاد العربية ان يعاضدوا هذا المشروع الحيوي بعرض احسن مصنوعاتهم ومنتوجاتهم وان يراسلوا من الآن: ادارة المعرض العربي بفلسطين المحدودة. القدس صندوق البريد: ٤٤. (الادارة)

— كثيرا ما يقيم المغرب بين دياره المعارض وكثيرا ما يشارك في المظاهرات التجارية والفنية التي تقام في مختلف الاقطار وفي هاته الاونة الاخيرة لم يمنعه بعد المسافة من المشاركة في معرض (شيكاغو). واننا لننبه الى مشروع فلسطين بوجه خاص لانه (زيادة على المزايا والفوائد التي تكون في امثاله من المشاريع) مظهر من مظاهر الحياة الجديدة في بلاد العرب وواجب سائر الامم العربية تاييد ذلك. م.

المؤتمر الثامن لمعهد الدروس العليا

اعتاد معهد الدروس العليا بالمغرب من آونة الى اخرى عقد مؤتمر علمي يدعو اليه العلماء من مستشرقين وغيرهم للبحث بالاخص في المواضيع العلمية التي لها علاقة بالمغرب وفي شهر ذي الحجة الفارط جمع المعهد مؤتمره الثامن هذه المرة بالعاصمة الادريسية ، فحضره عدد كبير من العلماء ، نخص بالذكر منهم جناب المستعرب الشهير العلامة الاستاذ (فليام مرسي) العضو بالمجمع العلمي الباريسي واللغوي الاستاذ (كوتاي) المدرس بكلية كلومبيا من اميركا والاستاذ (كونز ليبس بلانسيه) المدرس بكلية مجريط على رأس وفد من علماء اصبانيا والاستاذ (بيكنوا) المدرس بكلية نابلي على رأس وفد من علماء الايطاليين ، وغيرهم كثير ، ولقد كان المؤتمر مظاهرة علمية هامة القي فيها على بساط البحث نحو مائة محاضرة في شتى الفنون وتكشفت فيها حقائق وراجت بها معارف وتبودلت افكار وآراء ازدهرت بها ربوع فاس وتعزز بها مقامها العلمي ، ولقد كان احتفال العاصمة الادريسية بزوارها الكرام وفق المعهود منها في مثل هذه الظروف الامر الذي اطلق السنة المؤتمرين بانواع التنويه بها والثناء عليها عند انتهاء المؤتمر بما نكتفي الآن منه بنقل كلمة الاستاذ فيليام مرسي الجامعة وهي:

جناب المقيم العام ، سادتي :

مما افادنا به المؤرخون ان ادريس بن ادريس لما توجهت همته الى بث التمدن العربي بين قبائل البربر ازمع على اختطاطه مصراً يكون لبلاد المغرب شبه ام القرى ولابنائه وابناء ابنائه عاصمة ومأوى فاختار لامضاء ما فيه فكر موضعاً يلائم ما قصد ودبر وهو عدوتا وادي فاس وكان ذلك في آخر القرن الثاني للهجرة في حدود السنين التي أطمح فيها شرلمان بصره الى تجديد مملكة القياصرة . وكان ادريس قد تمنى في مكنونه لمدينته ان تكون مستمرة العمران عديدة

السكان اشبه شيء بنبراس تنتشر اشعته الى ابعد الامكنة والبرور ويتزايد ذكاؤه على مر الازمنة والدهور ، فكان دعاؤه مجاباً — ولم تعتم الرجال ان تحتفل الى العاصمة الجديدة من الشام ومن اليمن ومن العراق ومن جميع اقطار المغرب حتى اقبلت جماعة فيها عدد وعدد من الديار الاندلسية وجماعة اخرى فيها حزم وعزم من القيروان فنزلت كلتاهما بعدوة من عدوتي النهر لم تزل من وقتئذ الى معمريها مسندة ولذكراهم مخلدة — فكانت فاس من حيث اسست دار فقه وفلاح وعلم وصلاح لم تزل انوارها على تعاقب الجديدين ساطعة متألقة ، كما لم تنقطع مياهها العذبة غزيرة متدفقة متخللة في قصورها المطلة محيية لرياضها المظلة — ثم جاء ابناء وطني فكان اجتهادهم لاجتهاد المؤسس العبقري مقتفياً متصلاً فأنشأت ايديهم مدينة جديدة انيقة انزلوها من القاعدة الشريفة العتيقة منزلة الاخت الشقيقة من الشقيقة ، وها نحن في هذا اليوم السعيد المشهور اجتمعنا بالعدوتين مثلما اغشت في الغابر ركائب المهاجرين من بين وافدين من بر الاندلس وقادمين من افريقيا ومقبلين من المغرب الاوسط ، وكذلك من فرنسا ومما وراءها ومن امريكا الشاسعة ايضا كثير منا من يود لو يمكنه ان يلقي هنا عصا السفر وينصب سرادقه للمقر ولكن كتب لنا ان نعيش تحت سماء اخرى والحياة تنادينا الى آفاق اخرى ولا يدوم شيء في الدنيا ولا الفخر الموءتمرات ، ولكن تبقى لنا ذكرى من اطيب الذكريات للاكرام المتسع والقبول الودادي اللذين احظتنا بهما مملكة الجليل الشريف تجل الاجلاء الشرفاء ويلذ لنا ان نعرب عن ممنونيتنا المضعفة المشفعة بمظاهر الاحترام للرجل العظيم الذي يمثل اي تمثيل الجمهورية الفرنساوية بهذه الديار ، ولذلك الاخر الذي يدعى لمواصلة العمل عند ما توجب مصالح البلاد تغيب جناب المقيم العام وتعاضده للقيام باعباء تلك المهمة مزية خبرته العديمة المثيل ، وهل يعد لي من التجاسر المفرط ان اذكر انهما كانا تونسيين قبل ان يتحليا بالانتساب الى المغرب الاقصى ؟ كما نوجه شكرنا الخالص المقرون بالاحترام الى جناب الصدر الاعظم الذي تلقانا عبق ترحيبه في عتبة هذا المؤتمر ، وايضاً الى جناب مدير المعارف الباذل كل ما في وسعه من حزم وتبصر وسمو فكر لتغل الثقافة الفرنساوية ثماراً لذيذة شهية وجناب مدير المعارف على كثرة الاشغال التي يكلف بها وظيفه العالي فكره السامي لم يال الا ان يتنازل الى المشاركة بنفسه في ابحاث مؤتمرنا هذا فليقبل اخلص تشكراتنا ، ثم لكل من مد يد المساعدة لتنظيم هذا المؤتمر الحافل من اعيان الدولة وجهابذة العلم باذلين لجهدهم مبالغين في اكرام اضيافهم نقول لكم شكراً من صميم القلب! هذا وان الحبيب العزيز العلامة السيدليفي بروفنسال والكتيبة الخضراء الحافة حول لواء ذلك المعهد كانوا ابطال هذا اليوم المشهود وذلك شرف لم يخل من كلف تحملوا اعباءها من غير كلل ولا وهن وابلوا في ميدان التنظيم العملي ابلاء اوجب لهم جزاء العلماء العاملين كيف لا وقد برهن اجتهادهم السابق على ما ينتج العلم الاسلامي ملقحاً بالتدقيق الفرنساوي في تربة كريمة كونتها الطبيعة والتاريخ اخصب مغنى لأثمار الابحاث العلمية الراقية.

هذا وقد كان في المؤتمر للعلماء المسلمين مناب كنا نمتني ان يكون أوفر وقد حضره من تونس الشاعر اللطيف سيدي العربي الكبادي ، والاديب المطلع سيدي محمد التركي ، ومن الجزائر الاديب الفاضل سيدي سعد الدين بن شنب ، فالقى الاول محاضرة في ابن الخطيب وقصيدة عصماء في تحية المغرب الاقصى احرزا على استحسان الجميع ، والقى الثاني في موضوع « العلامة الدولية » محاضرة اتى فيها ببحث دقيق يشكر عليه وتناول الثالث موضوع التمثيل بالجزائر في محاضرة افاد فيها واجاد.

اما المحاضرون من رجال الايالة فنخص بالذكر من بين (شبابهم الناهض) الالمعي الحازم سيدي محمد الزغاري فقد القى في موضوع الكتاتيب القرآنية محاضرة كانت غاية في الرقة وجمال الذوق ، والقى الاديب المطلع سيدي محمد بن الحسين العراقي محاضرة في خزانة القرويين وتاريخها وله في هذه الخزانة خدمات محمودة ، والقى الاديب الحاذق سيدي محمد جسوس محاضرة في موضوع اقتصادي اعطاه حقه من الدرس .

ومن بين (الشيوخ الاجلة) العلامة المصلح سيدي محمد الحجوي الذي افتتح المحاضرات بمحاضرة مفيدة في تطور الاسلوب الكتابي بالمغرب وفاس ، والمؤرخ البحاثة مولاي الكبير بن زيدان فقد القى محاضرة رائقة في موضوع نظام المخزن داخل القصر السلطاني وخارجه ، وحاضر الفقيه النزيه سيدي عبدالواحد الفاسي في الخطابة والخطباء بفاس، والفقيه الفاضل سيدي علي بن محمد الطيب الشرفي في محاسن فاس، والاديب اللبيب سيدي محمد المهدي الحجوي في حياة ليون الافريقي (ابن الوزان الفاسي) ، والاستاذ البحاثة سيدي احمد الصبيحي في موضوع اللغة الدارجة ، والقى الشاعر المطبوع سيدي الحاج عبد الله القباج قصيدة نفيسة في المولى ادريس الازهر مؤسس فاس.

وبالجملة فقد كان المؤتمر عظيم الأثر والنتائج على العلوم والاداب والابحاث القيمة ، وكان مجلس انس وتعارف واستعلام لم نأسف على شيء اسفنا على انصرام أجله وقصر مدته ، ولاجل ان نشرك معنا قراءنا الكرام في فوائد المحاضرات التي القيت فيه فانا خصصنا لذلك ذيلا تنشر فيه تباعاً بعض ما اتصل بنا منها يوزع على السادات المشتركين مع هذا العدد، وتشتمل الرسالة الاولى على المحاضرات المتعلقة بموضوع اللغة العربية خاصة.

السيد احمد السنوسي

توصلنا من المكتب الدائمي للمؤتمر الاسلامي بنداء عام يدعو فيه المسلمين في جميع الانحاء لان يصلوا صلاة الغائب على هذا الفقيد الكريم عقب صلاة الجمعة الاولى من شهر محرم الحرام وقد لبى المسلمون هذا النداء في بعض المدن من المغرب فجازاهم الله عن الاسلام خيراً وتغمد الراحل العظيم برحمته ورضوانه .

بين الامس واليوم

ننشر فيما يلي نص شذرات مفيدة انتخبناها متفرقة من غضون المحاضرة النفيسة التي القاها صديقنا الفقيه العدل السيد علي بن محمد الطيب الشرفي في احدى جلسات المؤتمر وذلك بغية منا في ان يقف منها مختلف القراء على مقدار تاصل خلق الرحمة والشفقة والحنان في نفسية المسلم المغربي عموماً والفاسي خصوصا وكيف أنه كان يتلقى عن تعاليم الاسلام وصاة الانعطاف حتى الى جنسه الحيوان بمثل انعطافه الى اخيه الانسان، وفي ذلك على رقي اصل المدنية الاسلامية وعلى قدم نضوج العقلية المغربية دلائل ونماذج نرجو ان يحذو حذوها العاملون ويتذكر بها أولوا الالباب :

من محاسن فاس مارستانها أي ملجأها الخيري القديم فان له احباساً كثيرة من الاهالي والملوك ، ويقام بمن يدخله من المرضى ومن زال عقله بما تدعو له ضرورة الحياة مما لابد منه للمتوسطين وكان نظاره يجعلون ادخار الاقوات عند ابانها وكان المخزن يعينهم على ذلك سنويا حسبما بظهير شريف وقفت عليه للسلطان سيدي محمد بن مولانا عبد الرحمن ما نصه بعد افتتاحه : (خديمنا الارضى الطالب ادريس السراج وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فنامرك أن تكلف الامناء أن يدفعوا لضعفاء المارستان ما جرت العادة بدفعه لهم من القمح والسمن والخليع على يد الناظر السيد محمد بوعنان والسلام في ٩ جمادى الاولى عام ١٢٨١).

وكان يعطى من أحباس المارستان لمن خانهم الدهر من البيوتات الكبار ساكني الحومات الكسوة والخبز والنقد يومياً وشهريا والكسوة سنويا ، من ذلك ظهير شريف للسلطان مولانا عبد الرحمن نصه بعد الافتتاح :

(ناصر ناظر المارستان في حينه ان يرتب لاولاد الشريف الفقيه الحيسوبي السيد ادريس القادري خمس عشرة اوقية عن كل شهر لضعفهم وفاقتهم والسلام . في غرة شعبان المبارك عام ١٢٤٨).

وكانت امور الاحباس من قديم عند سلفنا الصالح مضبوطة وتصرفاتها بالاحكام الشرعية منوطة وكان المتقدمون من النظار يحفظون حق الايمان ويقومون بالنصيحة في وظيفهم بحسب الامكان ويختارون من اوارع كل زمان حتى ان بعضهم كان يتبرع بأجرته على الحبس .

وحيث كان معظم الخير والاحسان الصدقة الجارية التي لاتنقطع بمرور الازمان ، بقي الوقف والحبس وهو باب خير عظيم ، وكثير الحبس من افاضل الامة كالصحابة فمن دونهم وجرى على ذلك العلماء والامراء وافراد الامة في الاقطار الاسلامية وما هو من ذلك بالمغرب الاقصى ومدينة فاس شيء كثير ودون له ايمة المذاهب كتباً وابواباً خاصة بالاحباس وما يعرض لها من القضايا والنوازل ومقصور على نظر القضاة المعقب منه .

ومن ذلك التحبيس على المنادي الذي كان ينادي في الاسواق عند نزول المؤذنين من المنار وارادة اقامة الصلاة بقوله الصلاة يرحمكم الله جهاراً تنبيهاً للغافلين.

ومن ذلك الحبس على المؤذنين العشرة الليليين الذين يقومون بالمنارات نصف ساعة لكل واحد تأنيساً للمرضى ولمعرفة تقاسيم اجزاء الليل بصوت كل مؤذن حيث لم تكن مجانات متعددة .

ومن ذلك المسمع الذي يذكر الامداح النبوية والادعية في المئاذن ليلتي الجمعة والاثنين لبيان فضلها وايقاظ من سهى عنهما ويسمى الداعي .

ومن ذلك ماكان من تحبيس ثلاثة ديار كل واحدة بفرشها واثاثها على من يريد اعمال ولائم العرس من المتوسطين والضعاف الذين لامحل لهم لذلك ، واحدة بعدوة الاندلسيين بحومة العيون بالوسعة بيد بعض الشرفاء الدباغيين الادريسيين بوجه التنفيذ على أنها حبس . والثانية بالدرب الذي أعلى السبع لويات أولى يسرة داخله من عدوة اللمطيين في تصرف الحبس الى الآن. والثالثة بالعدوة من حومة الكدان قرب جامع الاندلس قبالة جامع جنائزها عهدناها زريبة في تصرف الاحباس ثم صيرها الحبس الان فندقاً وحوانيتاً وعاينا بها قبل بنائها كما ذكر بيوتا كبيوت دور فاس وبها من ابدع صناعة النقش في الخشب والجبص ما عهد مثله في ارفع الاماكن بفاس

ومن ذلك تحبيس دارين لسكنى العميان بيدهم الى الآن واحدة بالعدوة والثانية باللمطيين وهما مشهورتان .

ومن ذلك تحبيس اهالي فاس العقار الكثير على الوظائف الدينية من مدرس وواعظ وخطيب ومتعلم وامام ومؤذن وقراء الحزب وغير ذلك من خبز طلبة المدارس ونحوه وعلى تفسير ما يقرؤ من تفسير وحديث وسيرة وفقه وتصوف ووعظ وغير ذلك الكثير منه على جامع القرويين وجامع الاندلس والمدارس تعيناً لما يقرؤ في ذلك .

ومن ذلك التحبيس على من يقرؤ من القرءان ما تيسر ويهدي ثوابه للاموات ويعرف باحباس المقابر ولعله لا يوجد اكثر منه في احباس القرويين ، وهذا فيه فائدة للاموات والاحياء فانه كان ينفذه القاضي للعلماء الذين يقومون بوصية المحبس وكان سبباً لوفود العلماء من البلدان

على فاس ، فانه مهما ورد عالم الا وتفذ له منه بنظر قاضي الوقت ما يستحقه وقد ادركنا ذلك منفذاً بيد أناس .

ومن ذلك ما كان يعطى من الاحباس لشراء الحبوب للطيور زمن المسغبة بكديتي البراطيل داخل باب الفتح وخارج باب عجيسة ويقال ان الحبس على ذلك هي البلادات بفج الله اكبر الخالصة والجزاء خارج باب الفتح وهي المعينة لذلك .

ومن ذلك ايضاً ما كان يجمعه المحتسب من سوق العرض اي محل بيع الحبوب وهو ان المشتري اذا اراد بيع الحب توجه للسوق المذكور بنحو ملء الكفتين عرضاً اي مشترىً يعرض على المشتري حتى اذا تم التبايع ادخله الدلال لبيت من بيوت الاحباس هناك اذ السوق المذكور كله حبس وياتي من ذلك العدد كل يوم انواع كثيرة حتى اذا اجتمع من ذلك شيء وجهه المحتسب مع احد اعوانه كل يوم للكديتين المذكورتين للطيور زمن فقدان الحبوب من الارضين كالربيع مثلا رحمة بهم ، والراحمون يرحمهم الرحمن .

ومن ذلك ما كان يشتريه نظار الاحباس من مواعين الفخار وتنزل عند اجير اعلا باب حفاة القرويين في احد البيوت المقابل بجوار مدرسة العطارين وبالبيت قبالة حفاة جامع الاندلس والباب المدرج الذي اعلاه البرج الضخم العجيب الذي هو الغاية في حسن الاثر يعطى ذلك لمن تكسر له ماعون من الضعاف والعجزة والصبيان ياتي بالمكسر ويقبض عوضه رغبة في الاجر .

ومن ذلك المال الحبسي الذي كان منزلا ببعض حوانيت القيصرية لاجل السلف لدى الحاجة رغبة في تكثير الحسنات حيث علم اولئك السادات ان ثواب درهم الصدقة بعشرة ودرهم القرض اي السلف بثمانية عشر كما في حديث يستسلف بحميل لمن كان غير ملي وبدونه لمن كان مليا ولهذا المال ذكر عند شراح التحفة لدى قولها :

الحبس في الاصول جائز وفي
منوع العين بقصد السلف

وبقي الامر كذلك الى أن تلف المال والناظر عليه ومن يعرف ذلك بسبب الاوبئة المتعددة التي اخلت فاساً مراراً ، وكذا بالفتن والحروب وهذا هو السبب في اندثاره ، والعلة التي ذكرها الشيخ التاودي نفاها غيره بما قررناه .

ومن ذلك التحبيس على الجذمى ، كانت حارتهم اولا بظهر المرس المسمى قديماً حجر ابو غازي قبالة ضريح ابي الحسن بن حرزهم الاموي وكان يخرج اليها من الباب الذي قرب دار مولانا ادريس محل سكناه بجرواوة ومسجده ثمه ، ثم انتقلوا بعد الى محلات اخرى .

ومن ذلك البلاد المعروفة « بالحاجة بارورات » ، كانت معدة لرعي جمال حبس الركب النبوي بقصد الرعي فيها لان الركب كان يغيب سنة كاملة فتقسم تلك الجمال نصفين ، يذهب في كل سنة النصف ويبقى النصف بقصد الاستراحة والرعي الى العام الذي يليه... ولما انقطع الركب عن الذهاب هذه ازيد من مائة سنة صار الحبس يستغلها بالكراء الى زمن السلطان مولاي عبد الحفيظ فعوضت وصارت ملكا ، وقيل لعلها من تحبيس المرأة ورقا بنت يثناء الحاجة من أهل طليطلة سكنت فاساً وكانت اديبة شاعرة صالحة كثيرة فعل الخيرات وتوفيت بعد الاربعين وخمسمائة .

التربية وحظ النشىء منها

(تابع)

عوامل التربية — للتربية بمعناها المتقدم ، المترامي الاطراف ، عوامل كثيرة تؤثر في النشىء وتكيفه وتنمي فيه قوى الخير ، فالنشىء يوجد مفطوراً على الخير طاهراً طيباً ، وان كان هناك شيء من اثر عامل الوراثة ولكنه ضئيل ، وفي الحديث الشريف «كل مولود يولد على الفطرة » .

ويقول روسو : كل شيء تخرجه يد الطبيعة حسن ولكن يد البشر تدنس فطرته ، فان كانت هناك عوامل اصلاح وخير لم تزده الا تنمية ما هو مفطور عليه ، وان كانت عوامل فساد وشر حولته الى ضد ما فطر عليه ، وأهم هذه العوامل التي تؤثر في مصيرنا هي الوراثة : المنزل ، المدرسة ، البيئة .

يقول كارل بيرسن : انا نرث مزاج الاباء وذمتهم وحياءهم ومقدرتهم كما نرث كثيراً من خواصهم الجسمية ، ويقول ابن خلدون : ان البشر ياخذون معارفهم وما يتحلون به من المذاهب والفضائل تارة علماً وتعليماً والقاء (المدرسة) وتارة محاكاة وتلقيناً بالمباشرة (المنزل) . ويقول ابن مسكويه في عالم البيئة : وهذه النفس مستعدة للتاديب صالحة للعناية يجب الا تهمل ولا تترك ومخالطة الاضداد ، الذين يفسدون بالمقارنة والمداخلة . هذه العوامل التي تربي النشىء التربية الكاملة وتصيره رجلا ، فما هو حظ نشئتنا منها وما هو اثر هذه العوامل فيه ؟

حظ نشيئنا الحديث في التربية — نقول ونحن ناسف كثيراً ، ان نشئنا لاحظ له من التربية الكاملة وان بينه وبينها بوناً شاسعاً ، فلا ترى الا اخلاقاً سافلةً وتوانياً وتواكلاً وضعفاً عظيماً في العزيمة والارادة ، وعقلية بسيطة لا تنظر الا في سفاسف الامور وحقيرها . وان كنا لانكر ان هناك فئة شاذة امتازت بتربية صالحة خلقية وعقلية . هذه هي الحقيقة التي يجب علينا ان نعرفها ونبحث عمن تلقى على كاهله هذه المسؤلية العظمى .

هذه المسؤلية لا تلقى على النشىء لانه ليس الا معمولاً لعوامل مؤثرة فلو كانت هناك عوامل مؤثرة لظهر حتماً اثرها ولا تلقى على عوامل الوراثة والمنزل والبيئة لان الجميع قد اعتراه الفساد والخلل قديماً ، ولا يصدر عن عوامل فاسدة الا ما يلائمها ، فليس هناك الا المدرسة وروحها الاساتذة ، فهم وحدهم الذين تلقى عليهم هذه المسؤلية ، لانهم الذين تكفلوا بتربية نشيئنا وتكوينه ، وتصدوا بانظمتهم وبرامجهم ومجهوداتهم ، التي تستغرق جميع اوقات التلميذ ولا تترك له فراغاً ، لمقاومة كل العوامل الفاسدة التي تؤثر في مصيره وأخذوا على انفسهم باخراج نشىء ذي تربية عقلية وخلقية وجسمية في دائرة دينه ومميزاته القومية عامل في هيأته الاجتماعية ، قادر على الخوض في معترك الحياة باباء وشرف ولم يؤدوا ذلك كما يجب وكما يتطلب منهم .

هؤلاء الاساتذة الكرام اساتذة مدارسنا هم الذين

يحملون هذه المسؤلية ، ولا نستثني منهم احدا ، سواء السادات الفرنساويون او المغربيون ، غير ان المسؤلية على اساتذتنا المسلمين هي أعظم وأكبر من المسؤلية الملقاة على الفرنساويين ، لان كل ما نتطلب من هؤلاء تنمية القوة العقلية وتثقيفها وتربية القوة الجسمية وهذا كما نتطلبه منهم نتطلبه من الاساتذة الاهالي ، لاننا كما نتطلب ثقافة غربية ولغة حية اجنبية نتطلب ثقافتنا ولغتنا بل نريد ان تكون ثقافتنا ولغتنا هي الغاية والمرمى وغيرها من الثقافات الاجنبية وسيلة لخدمتها وتنميتها ، وثم شيء آخر نتطلبه من اساتذتنا الاهالي فقط بتركه عظمت المسؤلية عليهم ، هو التربية الخلقية والدينية . فلكل امة من الامم عوائد تخصها واخلاق تمتاز بها ومقومات تشخصها عن غيرها ، ودين تدين به وتبذل مهجها في سبيله ، ونحن كأمة لها ما لغيرها من الامم نتطلب كل هذا ، نتطلب ان يربى نشئنا على اخلاقنا ومميزاتنا ومشخصاتنا في حدود دائرة دينه وثقافته العربية ، وهذا لانتطلبه من الاساتذة الاجانب ، يقول جوستاف لبون : « ...واذا كان الامر كذلك فعمل التربية انما هو تقوية الفضائل ومحاربة الرذائل ، ومن هنا لم تكن التربية واحدة بالقياس الى الشعوب كلها ، فلكل شعب مزاياه التي يجب تقويتها ونقائصه التي يجب اضعافها ولن تكون التربية واحدة بالقياس الى الايطالي والروسي والفرنسي والزنجي » فنحن اذا قلنا للاساتذة الاجانب انكم قصرتم في تربية ابنائنا التربية الخلقية والدينية نكون قد خالفنا سنتي العقل والعلم ، وتطلبنا منهم ما ليس في متناولهم .

ويجب ان يلاحظ هنا ، اننا لم نحمل هذه المسؤلية على المعاهد الدينية كالقرويين ، والكتاتيب الابتدائية لا تعصباً لها ، لكوننا نشأنا فيها وتربينا ، ولا لكوننا نعتقد انها تقوم بهذا الواجب وتؤديه كما يجب ، فاننا نعلم ان الكتاتيب والمعاهد الدينية وفي مقدمتها المعهد الكبير القرويين خالية من كل هذا وليس فيها شيء يوصل اليه بل نقول ان الفوضى والاختلال سواء في التعليم او غيره الموجودة فيها ليست موجودة في المدارس ، ولكن لم نحماها ذلك لان الكتاتيب معترفة باختلالها وسقوطها ولم تتصد لهذا ونحن نعلم الكثير من الناس انما يدخلون ابناءهم اليها ريثما يصلون للسن التي يقبلون فيها في المدارس والقرويين وهي الجامعة الكبرى لا يدخل اليها الانسان الا وقد تجاوز العقد الثاني من عمره ، فلو قدرنا انها تريد القيام بهذا الواجب لما تيسر لها ذلك فضلا عن كونها بمعزل عن كل ما يسمى تربية .

فالمدارس المنظمة هي التي التزمت القيام بهذا الواجب وهي التي ترمي اليها الناس افلاذ اكبادهم نشيء اليوم وامة الغد ، معتقدين انها تربيهم فيهم المثل العليا في الاخلاق الفاضلة والثقافة العالية فهي الجديرة بتحمل هذه المسؤلية .

وننتهز هذه الفرصة فنرجو من السادات الاساتذة ان يقدروا هذه المسئولية قدرها ويعلموا ان ذلك النشيء الامين الذي وضع بين ايديهم هو امة المستقبل واليه المصير فكيفما ارادوا ان يكون كان .

«المغربي»

الام مدرسة اذا اعددتها ✻ اعددت شعباً طيب الاعراق
الام روض ان تعهده الحيا ✻ بالري اورق ايما ايراق
الام استاذ الاساتذة الاولى ✻ سارت مآثرهم مدى الافاق

الفقه الاسلامي وعلماء الحقوق

ليس للعلم رجال انفردوا به ولا موطن لا يستقر الا فيه بل هو ابن البحث والتنقيب يجود بنوره على طالبيه ، كما ان العلم يشمل سائر المعارف المادية والفكرية والروحية ولا ينحصر في شيء ما ولهذا كان من شأن البلاد المتمدنة الاهتمام بجميع العلوم والمعارف على اختلاف انواعها ودرسها درساً دقيقاً حيثما وجدت وعن أي امة اخذت وذلك حباً في العلم وتشريفاً له في حد ذاته ولما يتوفر فيه من وسائل التمدن والرقي .

ولا يجهل احد ما بذله الخلفاء العباسيون من الجهود الجهيدة في احداث مدارس الترجمة لتعريب كتب اليونان القديمة ونشر ما فيها من العلوم الطبية والحسابية والهندسية والفلسفية حتى صارت بغداد اذ ذاك ام العلوم والمعارف كما ان اهم اسباب النهضة الغربية في اروبا هو الاعتناء بترجمة الكتب اليونانية والرومانية والعربية وغيرها الى اللغات الاروبية ، ولو اراد الباحث درس تاريخ حياة العلوم عند العرب فقط لرأى باب الترجمة من أهم ابوابه ولالف في ذلك المجلدات الضخمة العديدة ، والآن اقتصر على كلمة وجيزة في اهتمام علماء فرنسا بدرس الفقه الاسلامي منذ بضع سنين .

في اول الامر شرع المستعربون في نقل كتب الفقه الاسلامي الى لغتهم فترجموا بعضهـا بكل ما سمح لهم به اجتهادهم المحمود من التدقيق والتحقيق بعد المطالعة على شراحها واستشارة ذوي الخبرة فيها من نفس فقهاء الاسلام ومن اشهرهم الاستاذ مارطيل والمستشرق هوداس مترجم تحفة ابن عاصم والم. سينييط مترجم مختصر خليل ، ثم اخذ بعض علماء الحقوق يدرسون الفقه الاسلامي حسب ما وصلهم عنه فى تلك التراجم او بعد مطالعة النصوص العربية نفسها فرتبوا ابوابه وفق ذوقهم والطريقة المتداولة عندهم ومن اشهرهم المسيو صوطيرا وشيربونو مؤلفا « قانون الاحوال الشخصية والفرائض » والمسيو زيس ومارسيل موران ولوي ميو واوكطاف بيل مدرس الحقوق بمعهد الدروس العليا المغربية وهو الذي الف كتاب « الحضانة » وكتاب « الشفعة » وكتاب « الصفقة » بمعونة الفقيه السيد احمد التجاني المترجم الممتاز بادارة الامور الشريفة ، وافضل على كل تعليق ايراد ترجمة باب من ابواب كتاب الصفقة للاستاذ بيل المذكور تطلع فقهاء المغرب على كيفية فهم علماء فرنسا للفقه الاسلامي والاسلوب الذي اتبعوه لدرسه وشرحه . قال في باب تاريخ الصفقة من ص ٣٤ الى ص ٦٢ .

« يتبع » (الباحث)

المعرض العربي بفلسطين

عنوان المخابرة :

القدس — صندوق البريد عدد ٤٤ — القدس

بريد المجلة

تحت هذا العنوان ننشر ما يرد علينا من الاسئلة وطبعاً نجيب بما نعلم ولا مسؤلية علينا فيما يخص المواضيع الشرعية والقانونية .

(من فاس) : أرجو الافادة عن أول جريدة أنشئت في العالم وفي أي قطر أنشئت ؟ محمد بن احمد

(الجواب) : يصعد تاريخ الصحافة بمعناها الاصلي العام الى الغابر السحيق من القرون ، ولكن نظر الباحث في شئونها لابد أن يقف وقفة على اطلال عصور الرومانيين القدماء الذين كانوا يستعملون في مصلحة نشر الاخبار الهامة والاوامر الحكومية العامة صحفاً كان مجموعها ياخذ اسم (ايكتاديورنا) تلصق بالجدران وعلى الابواب وتوزع على المارة في الشوارع ، وقد نجد المسلمين في القرن الرابع الهجري جعلوا للصحافة اصلا فيما كانوا يفرقونه من حين لآخر من مكتوباتهم الغفل على كثير من القراء في كثير من جهات واقطار العرب ، هذا ويقال ان اول جريدة صدرت في العالم يمكن اعتبارها اصلا للجرائد على هيأتها وحسب غايتها الآن جريدة شعبية منظمة كان صدورها بالصين في سنة ٩٦٠ من الميلاد على يد العائلة المالكة لتلك البلاد الشاسعة أسرة تانج التي يدين لها الصفر بكثير من جلائل الاعمال . ثم اذا تتبعنا مع التاريخ بهداية رجاله وقائع الزمان ذهب بنا التتبع حتى الى عصر النهضة باوربا فنبصر من بين ثناياه وميض النشرية الفرنسوية المعنونة باخبار والنشرية الانجليزية المسماة باسم ميكور وغيرهما من الاوراق التي يرجع كثير من ألفضل في نشأتها الى اطباعة كما سبقت الاشارة الى تراتيب بروزها في مقال نشرته المجلة في عددها السادس . هذه النماذج الخرائطية الاولى هي التي قد جاءت وراءها تلك الاسراب المنتشرة الآن من آلاف الجرائد في العالم الذي أصبحت فيه الصحف حاجة ماسة من ضروريات الحياة .

(من بيروت) : طالعت في مجلتكم عدد ٨ عن (عدد المسلمين في العالم) وقد لاحظت بين البلاد التي درستها في القارة الافريقية (أي في مجلتكم الزاهرة) اسماً غريباً... وقد اتيت بخرائط عديدة علني اجد هذا الاسم او هذه البلاد فلم افلح ، وهي بلاد (سوكوتو) البالغ عدد سكانها ١٥ مليونا من المسلمين...!

بما اني اشك في وجود هذه البلاد الفخمة السكان اطلب من حضرتكم ان تخبروني اذا اردتم على صفحات مجلتكم الغراء عن موضع هذه البلاد الاسلامية في القارة الافريقية لانها تشغل جزءاً... من العالم الاسلامي . طالب مسلم عربي

(الجواب) : نقلنا الاحصاء عن (المنار) الاغركما سبقت منا الاشارة الى ذلك و(سوكوتو) المسئول عنه من ارض السودان تدمجه الخرائط المتداولة في (النيجرية الانجليزية) . وقد كان قبل مملكة عظيمة تمتد من نهر (النيجر المتبقي الى سواحل التشاد) وأسس هاته المملكة العظيمة الفاتح (عثمان دان فودي) وبعد وفاته سنة ١٨١٧ انفصلت عنها كثير من المقاطعات وتحد (سوكوتو) اليوم شمالا (الصحراء) وشرقا (بورنو) وجنوبا (نوبي) وغربا (كاندة) ومساحته نحو ٤٠٠،٠٠٠ كيلوميتر وسكانه نحو ١٥ مليونا . على رأسهم سلطان تحت النفوذ الانجليزي .

وقد كانت قبل عاصمة المملكة (سوكوتو) وبها سميت المملكة تشتمل على نحو ثمانية آلاف من السكان ويرجع تأسيسها الى الفاتح المذكور سنة ١٨٠٥ ثم احاطها ولده من بعده سنة ١٨١٨ بسور مربع طوله من كل جهة ٢٧٥٠ ميتر فتبلغ دائرته ١١ كيلوميتر ومنزل الامير الآن بقرية تسمى بأونورنو على مساحة ٢٥ كيلوميتر من سوكوتو. (م.)

القضاء العادل في الاسلام

(تابع)

ومن القضاة العادلين من تطرح بين يديه قضية يدلي فيها احد الخصمين بشهادة الخليفة نفسه فيرد الشهادة في غير مبالاة . شهد السلطان بايزيد عند شمس الدين محمد بن حمزة الفناري قاضي الاستانة في خصومة رفعت اليه فرد القاضي الشهادة ، ولما سأله السلطان عن وجه ردها قال له انك تارك للجماعة فبنى السلطان امام قصره جامعاً وعين لنفسه فيه موضعاً ولم يترك الجماعة بعد ذلك .

ورفعت قضية الى محمد بن بشير قاضي قرطبة ، أحد الخصمين فيها سعيد الخير عم الخليفة عبد الرحمن الناصر واقام سعيد بينة أحد شهودها الخليفة نفسه ولما قدم كتاب شهادة الخليفة الى القاضي نظر فيه ثم قال لوكيل سعيد هذه شهادة لاتعمل عندي فجئني بشاهد عادل ، فمضى سعيد الى الخليفة وجعل يغريه على عزل القاضي فقال الخليفة القاضي رجل صالح لاتأخذه في الله لومة لائم ولست والله اعارضه فيما احتاط به لنفسه ولا اخون المسلمين في قبض يد مثله ولما سئل ابن بشير عن رد شهادة الخليفة قال انه لابد من الاعذار في الشهادة ، ومن الذي يجترئ على القدح في شهادة الامير اذا قبلت ولو لم اعذر لبخست المشهود غليه حقه .

فالاسلام يلقن القاضي أنه مستقل ليس لأحد عليه من سبيل وقد قص علينا التاريخ أن كثيرا من القضاة العادلين كانوا لا يتباطئون أن يحكموا على الرئيس الذي أجلسهم على منصة القضاء حكمهم على اقصر الناس يداً وادناهم منزلة ، قال ابن عبد السلام يصف القضاة العدلين وربما كان بعضهم يحكم على من ولاه ولا يقبله ان شهد عنده ، وقال المقري يصف القضاء في الاندلس : أما خطة القضاء بالاندلس فهي أعظم الخطط عند الخاصة والعامة لتعلقها بأمور الدين وكون السلطان لو توجه عليه حكم حضر بين يدي القاضي ، وحكم ابن بشير قاضي قرطبة على الخليفة عبد الرحمن الناصر في قضيه رفعها عليه أحد المستضعفين من الرعية وأبلغ الخليفة الحكم مقرونا بالتهديد بالاستقالة من القضاء اذا لم يسلم الحكم ويبادر الى تنفيذه.

ومن القضاة العادلين من يرمي بالمنصب في وجه الدولة اذا اخذ بعض رجالها يتدخل فيما يرفع اليه من الخصومات فعل هذا ابراهيم بن اسحق قاضي مصر حين تخاصم اليه رجلان وأمر بكتابة الحكم على احدهما فتشفع المحكوم عليه الى الامير فأرسل اليه يأمره بالتوقف عن الحكم الى ان يصطلحا ، فترك القضاء واقام في منزله ، فأرسل اليه الامير يسأله الرجوع فقال لا اعود الى ذلك ابداً ليس في الحكم شفاعة ، وفعل هذا برهان الدين بن الخطيب ابن جماعة احد قضاة مصر عارضه محب الدين ناظر الجيش فى قضية فقال لا ارضى ان اكون تحت الحجر وصرف اتباعه وصرح بعزل نفسه واغلق بابه فبلغ امره الملك الاشرف فانزعج وما زال يسترضيه حتى قبل واشترط اشياء تلقاها منه بالاجابة .

والرائس الناصح يكبر القاضي الذي يأنس منه استقامة ويعمل لارضائه حتى يصرفه عن الاستقالة ، ارسل ابو عبيد قاضي مصر ابا بكر بن الحداد الى بغداد ليستعفي له عن القضاء فأبي الوزير علي بن عيسى بن الجرح ان يعفيه وقال ما اظنه الا انه كره مراقبة هلال ابن بدر لانه شاب غر لايعرف قدره ، فأنا اصرف هلالا واولي فلانا وهو شيخ عاقل يعرف قدر القاضى.

والرائس العادل يعجب بالعالم الذي دلته التجربة على استقامته عند الحكم وتجرده من كل داعية غير داعية ظهور الحق ويدعوه هذا الاعجاب الى اقامته قاضياً بين الناس ، اخذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرسا من رجل على يوم فحمل عليه فعطب فخاصمه الرجل ، فقال عمر اجعل بيني وبينك رجلا ، فقال الرجل اني ارضى بشريح العراقي ، فقال شريح اخذته صحيحاً سليما فأنت ضامن له حتى ترده صحيحاً سليما ، قال الشعبي وهو راوي القصة فكانه اعجبه فبعثه قاضيا .

(يتبع)

البلدية الفاسية

(خاتمة)

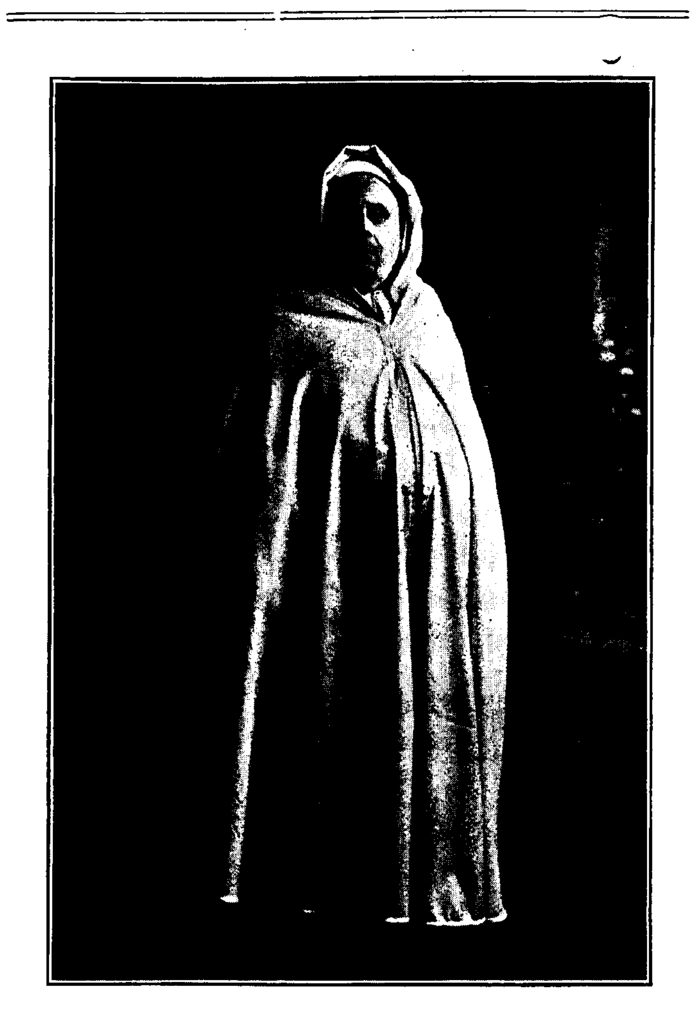
اما مفاتح الصندوق البلدي فتكون بيد امين المستفاد الذي يقدمه حيناً مهما طلبت منه المراقبة بواسطة الاعضاء المكلفين بذلك من قبل المجلس وهو الذي يقبض ايضاً في كل عشرة ايام ما يجب في الاسواق المبتاعة ويومياً متحصل الاسواق التي بها امناء المجلس ، ويدفع كل ما يطلب منه بامر المجلس ولا يترك في صندوقه من النقود الا ما يكفيه للمصروف الشهري اما الباقي فيوضع بالبنك وهو المكلف ايضاً بتنظيم وحفظ ما يتعلق بحسابه من الحجج ، والدراهم الموضوعة بالبنك تخرج بشاك بامضائه ومذيل بخط يد رئيس المجلس — فهذا هو فحوى نص الظهير الشريف الذي جاء بتاسيس البلدية الفاسية.

أليس هذا الظهير الشريف أقوى دليل واعظم برهان على محبة جلالته للعاصمة الادريسية التي فضلها على بقية مدن ايالته الشريفة بمجلس انتخابي والبسها حلة ممتازة من مكارم اخلاقه الفاصلة وشديد اعتنائه بهذا النظام الذي امتازت به العاصمة دون غيرها ، افلا يعد ذلك حسنة من حسناته ؟

فبينما كانت الايام ايام قلق وفتن وجوهرة الاسلام مضطهدة من الالم الحاصل لها من الحوادث والتقلبات التي جرها اليها الذين كانوا يحاولون افساد سمعتها وتشيين وتقبيح صورتها الطاهرة الماجدة تسارع بغيرة وطنية واخلاص طاهر لاعادة شبابها الغض واحياء ما اندثر من رفاتها حتى صار حاضرها أفضل واحسن وأجمل من ماضيها باعادة تنظيم ادارتها وانارة افكار شبابها في مدارس فاخرة تغذيهم بلبان العلوم والمعارف التي هي قوام الحياة واطلقتهم من سجون الجهل والغباوة حتى اصبحوا ينظرون بعين البصر والبصيرة .

فالامة الفاسية بل الشعب كله مدين بهبات مولانا المقدس ومعترف بجميل احسانه .

محمد الوجدي



جناب الخليفة الاول لسعادة باشا فاس السيد الحاج محمد بن جلون

جمعية طلبة شبان افريقيا المسلمين بفرنسا

المؤتمر الثالث

كل يعلم ان جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين بفرنسا تعقد كل سنة مؤتمرا تجمع فيه كافة طلبة الشمال الافريقي من طلبة الكليات الاوربيه وطلبة المعاهد القومية وذلك باحدى عواصم بلادنا. والغاية من هذا المؤتمر النظر في كل المسائل المتعلقة بالتعليم والتربية ودرسها بكل امعان ودقة حتى يتجلى كل ما يعارضها من خلل ونقص ثم البحث عن الوسائل الناجحة التي يجب ان تتخذ لاصلاحها وتقويمها وتكون نتيجة اعمال هذا المؤتمر ان يستظهر باقتراحاته وقراراته لدى الشعب ويعرضها عليه ليسعى في تنفيذها وكذلك يقدمها الى الحكومة ويطلب منها ان تعتبرها كل الاعتبار وتعمل بها حتى يكون اصلاح التعليم ببلادنا موافقاً لرغائبنا كلها وقد وجب عليها ان تعمل بما قرره المؤتمر لأنه لم ينتج عن نظرة بسيطة سطحية بل كل مسألة تدرس فيه الا وناخذ قسطها من البحث والتمحيص وذلك انه يشتغل بها اولا مقرر يقع اختياره من بين ذوي الخبرة والدراية فيدرس المسألة بنفسه ويجمع الارشادات ويجري بحثاً دقيقاً حتى ياتي بتقرير كامل الشروط. ثم تنظر في هذا التقرير اللجنة المحلية المعينة في كل من الاقطار الثلاث فاذا رأت نقصاً تستكمله. ثم عند انعقاد المؤتمر تنتخب لجنة لكل مسألة من المسائل التي يدرسها المؤتمر تنظر في كل التقارير الخاصة بتلك المسألة ثم بعد المناقشة تتفق على اقتراحات وقرارت تقدم الى الجلسة العامة لتنظر فيها مرة اخيرة ثم يقع التصويت عليها. نرى من هذا كله ان مطالب المؤتمر هي نتيجة بحث طويل ودرس دقيق ولذلك وجب على ارباب الدولة اعتبارها والعمل بها فى اصلاح حالة التعليم الموجود اليوم بشمال افريقيا.

وهنالك غاية اخرى لهذا المؤتمر وهي غاية ادبية لم تكن لنغفل عنها وهي تقوية الروابط الودادية التي تجمع كافة طلبة شمال افريقيا المسلمين فيضمون صفوفهم تحت لواء الاخاء والتضامن وتتالف قلوبهم وتجتمع كلمتهم ويكون بذلك نجاح اعمالهم. وزيادة على ذلك فان هذا المؤتمر سيمكنهم من الاجتماع للمباحثات والمفاهمات وتبادل الافكار فينشأ عن ذلك توحيد ارائهم وثقافتهم فيصيرون لايرمون الا لغاية واحدة يوجهون كل جهودهم نحوها حتى يصلوا اليها باسهل الطرق لان الاتحاد أصل نجاح كل الاعمال.

هذا وقد وقع اول مؤتمر بتونس فى شهر اوت ١٩٣١ — والمؤتمر الثاني بعاصمة الجزائر فى شهر اوت ١٩٣٢ وسيقع المؤتمر الثالث بمدينة فاس - وقد عين تاريخ افتتاحه الى اليوم ١٩ ستمبر من السنة الجارية وستمتد جلساته على أربعة ايام اما المسائل التي سيبحث فيها هذا المؤتمر فهي الآتية :

١) تحسين حالة طلبة التعليم العالي بافريقيا الشمالية وبالخارج.

٢) تنظيم البعثات العلمية لاوربا والشرق.

٣) تحضير المعلمين والمدرسين بشمال افريقيا.
٤) التعليم الابتدائي بالمغرب الاقصى.
٥) تعليم العربية بالجزائر.
٦) النظام الجديد لجامع الزيتونة وجامع القرويين
٧) المصادقة على القوانين الاساسية.

ثم بعد ختام المؤتمر تقع زيارة اشهر المدن بالمغرب الاقصى وقد سعى مجلس ادارة جمعيتنا سعياً حثيثاً لتسهيل سبل المشاركة على كل طالب وذلك بفضل معاضدة اللجنة التحضيريه التي سميت اخيرا بمدينة فاس فستكون الاقامة مدة المؤتمر مجانا. اما مصاريف السفر فقد خصصت الجمعية قسطا من المال لاعانة المسافرين من اعضاء المؤتمر العاملين.

وهنا وجب علينا ان نبين شروط العضوية فى هذا المؤتمر حسبما جاء فى الفصل الخامس والفصل السادس من القانون الاساسي: « يتركب المؤتمر من ١) اعضاء عاملين وهم طلبة الجامعات والمدارس والمعاهد العليا - وطلبة الطبقة العليا بجامع الزيتونة وطلبة الثلاث سنين النهائية بجامع القرويين والقسم العالي من مدارس الجزائر الثلاث ٢) اعضاء مساعدين وهم تلاميذ الدور الثاني من التعليم الثانوي بجميع المعاهد ٣) اعضاء مستشارين وهم المدرسون والمعلمون واعضاء مجالس الجمعيات التي تهتم بالتعليم. الاعضاء العاملون لهم وحدهم حق تقديم التقارير والمناقشة والاقتراح والتصويت وللاعضاء المساعدين والمستشارين حق حظور الجلسات فقط على انه يمكن لاحدهم ان يبدي رايه برخصة استثنائية من رئيس الجلسة ولهيئة المؤتمر ان تستدعي من ترى فيه الكفاءة فيما يرجع لمسائل المؤتمر لمشاركتها فى العمل كمستشار فني ».

وقد اهتم مجلسنا هاته السنة بمسألة المؤتمر بصفة خاصة ووضعها في طالعة برنامج الاعمال التي اراد القيام بها فسمى لجنة حضرت له برنامجاً كامل الشروط ولجنة اخرى حضرت له قوانين اساسية لهذا المؤتمر وقوانين داخلية، وذلك لتجري اعماله على احسن نظام واكمله ومن جملة المسائل التي نظر اليها القانون الداخلي هي تسمية «لجان مهيئة» في كل من اقطارنا الثلاث و «لجنة تحضيرية» في القطر المنعقد به المؤتمر و « لجان محلية » في بقية الاقطار، اما وظيفة اللجنة التحضيرية فهي اعانة المجلس الاداري على تهيئة المؤتمر من جميع النواحي واما وظيفة اللجان المحلية فهي: بث الدعاية للمؤتمر وتحضير سفر الوفود وتعيين المقررين والنظر في التقارير قبل سفر الوفود هذا ومن اراد من اخواننا الطلبة ان يقوم بتقرير او يطلب ارشادات اخرى فالمرغوب منه ان يتخابر مع كاتب جمعيتنا اما فيما يخص الجزائر فالمخابرة تقع مع اخت جمعيتنا جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين بالجزائر وعنوان مقرها: نهج ايزلي عدد ٧٠ عاصمة الجزائر وآخر اجل يجب ان يصل فيه الينا مطلب القيام بتقرير هو الخامس يوم من شهر جوان المقبل، ويرفض كل مطلب بعد هذا الاجل، ويشترط على كل من اراد ان يقوم بتقرير ان يسلمه الى اللجنة المحلية قبل الخامس عشر من شهر اوت وذلك ليمكنها ان تنظر فيه قبل انعقاد المؤتمر ولا يقبل تقرير بعد هذا الاجل.

وفي النهاية لا نرى من الفائدة تحريض اخواننا على المشاركة في هذا المؤتمر اذ كل يعلم ان نجاح هذا المشروع الجليل لا يحصل الا بمساعدة عدد كثير منهم.

الكاتب العام للجمعية: الحبيب ثامر



ويرسل كتاب « المعالجة بمياه فيطيل المعدنية » مجانًا لمن يطلبه من شركة المياه المعدنية . العنوان :
SOCIÉTÉ DES EAUX MINÉRALES — Service C 54 - VITTEL (Vosges-France)

اقول المحال

ينادي المؤذن بالآذان ويظن أنه بأعلى الصومعة يسمع التكبير ويبلغ الدعاء وانما هو على الحقيقة في قعر بير لاحد لها ولا نهاية.

مسكين المؤذن ما أشقاه وغافل ما ألهاه وأبله ما أجهله بالحقيقة مما يفعل!

فمن الذي يدله على الحقيقة ويقف به على باب الصومعة ليترقى لها على درجها المالوفة ويبتدئ من الدرجة الاولى ولا يقصر الامل في مشقة المرور على عددها وأصعب الشيء مبداه؟

الدرجة الاولى استعمال الحيلة ولو السعاية وكسر النفس كما يفعل جامعوا قيم ذبائح الاضرحة حتى يوخذ على الاقل من كل دار أو حانوت في كل البلاد ولو فرنكان اثنان مشاهرة، واذا وقع هذا فانه لاشك يستنتج الفاسي من فاسه سبعة ءالاف فرنك شهرية راتب الاربعين نفراً من نجباء كلية القرويين القادرين على تبليغ دروس عربية ابتدائية ينال منها كل مكتب صغير أو كبير ساعتين بين الصباح والمساء.

هـذا شيء جميل وجليل الفائدة. ولا شك في أنه سيكون السبب الوحيد في اعداد التلميذ لكلية القرويين والمدارس العالية حيث على الاقل يجد الاساتذة من يتلقى عنهم الدروس اذ لا تخلو دار ولا حانوت من ولد أو أولاد يقرءون بالمكتب.

وان مستقبلنا كله يرتكز على تربية الاولاد، والجل في الامة يعلم أن سبب المصيبة سوء الاخلاق بسبب اهمال التربية، ولا يرفع عنها هذا السوء الا العلم باللغة التي نتوصل بها لفهم المؤدب الاكبر - القرءان - الذي لايمكننا أن نصل الى أي نتيجة مرضية بدون فهمه، وهذا كله متوقف على الانفاق ولا أعني به انفاق الحوقلة والحسبلة أو التأسفات والحسرات وكفى، بل انفاق الفلوس، نعم الفلوس، لاشيء في الدنيا يدرك بغير الفلوس ولو أنه روث الدواب في المزابل.

ان العلم والتقدم والحياة والاخلاق كلها بضائع معروضة على الناس في دكاكين خاصة للبيع بالفلوس، تشترون بها الحياة السعيدة والعلوم والاخلاق كما أنتم تشترون بها الخبز واللحم والزيت والسكر مثلا، والشقي كل الشقي من يتمنى ذلك من غير المال فان حسبه أن يقال له (الزلط الوناس). ونحن اذا لم نبادر الى شراء النافع بالباقي في ايدينا من الموزونات فاننا لا محالة نتلفها في الملاهي والسفاسف الفارغة ونصل الوقت الذي فيه يستحيل علينا اقتناء أي شيء منها، أما اذا نحن عكسنا الامر وفعلنا خلاف ذلك فان موزوناتنا تنمو وتزيد ونترقى للصومعة بالفرنكين في الشهر فقط ثمن ربع كيلو من اللحم لازائد.

ليت شعري في أي زمن يشعركم المؤذن بسوء حالته، وليت شعري في أي وقت تسمح جيوب الاهالي بالفرنكين في الشهر مع تنظيم القبض والتوزيع؟ وليت شعري من ذا الذي يعلم أن هذه المجلة نفسها اذا لم نبادر الى اداء اشتراكاتها واعانتها بما تتطلبه من الفلوس ضاعت علينا وفقدنا العوض بعدها.

عمر الحجوي

— ءاثرنا نشر هذا المقال بلهجته الشديدة واسلوبه الذي توخاه هذه المرة كاتبه الوطني العامل السيد عمر الحجوي قصداً منا الى تعميم فكرته في سواد الناس والى جعله في نفوسهم محدثا آثاره المنتظرة منه وللهجة العاطفة احسن عملا في الهمم ووقعا في النفوس.

هذا وقد كان الامام محمد عبده رحمه الله يقول : « ان الوطنية عند المسلمين لاتتعدى الفم الى الجيب » وحقيقة الامر اننا لازلنا الى الآن في طور الاقوال، نكتفي بالالفاظ الضخمة والنعوت العظيمة، ونشغل اوقاتنا في الحديث الفارغ وبناء العلالي من الاماني ونقترح الاعمال على الفضاء .

فان لنا جمعيات كجمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين وجمعية قدماء تلامذة المدارس وغيرها من المشاريع ، وكلنا نتحقق فوائدها وما يمكن ان تاتي به من النفع في سبيل اصلاح الوطن ومع ذلك لا نرى لها من مساعد فعلا كما انه كان سبق لبعض اهل الغيرة في الرباط وفاس ان فتحوا على النمط العصري كتاتيب قرءانية استبشر العقلاء بها خيراً ولكن لم تجد لها من معين فما مضت عليها مدة يسيرة حتى خرجت من حيز الوجود الى العدم، ولو تنبه المسلمون الى سوء حالهم وشاؤوا ان يصلحوها كما تطالبهم الحياة ويناشدهم الضمير ويامرهم الدين لكان الامر عليهم ايسر ما يكون، وقد يكفي لذلك ان تقوم في كل مدينة فئة عاملة تدق الابواب وتطوف على الدكاكين في الاسواق ولا تأنف في خدمة الوطن من ذلة السؤال ، وان ينفق اهل الفراغ والجدة من مواطنينا في سبيل الله قليلا من كثير الاوقات والاموال التي ينفقونها في الملاهي. (م.)

آراء وأفكار

المدنية والثقافة

بقلم الدكتور رضا توفيق

المدنية هي حالة اجتماعية تهيء للانسان جميع الوسائل والشروط الضرورية التي يستطيع بها ان يحقق الرفاه في الحياة على قدر طاقة البشر . وذلك بارتقاء الصناعة ونموها المتصل وتحسين الاوضاع الاجتماعية شيئاً فشيئاً . وهكذا فان شكل الحكم الموافق لشروط الحياة الاجتماعية في امة من الامم افضل من غيره من الأشكال لانه يضمن حقوق الافراد فيها . والمساكن الحديثة ارقى من الأكواخ الاولية الحقيرة لانها اقرب الى شروط الصحة ولوازم الرفاه . وكذلك الجسر الذي انشيء فوق النهر احسن من جذع الشجرة الملقى فوق الجدول .

فالمدنية اذن تابعة للوسائل المادية التي استطاع الانسان في ادوار حياته المتتابعة ان ينتزعها من المحيط ويسخرها لمقاصده العملية . واعني بذلك الوصول الى درجة عالية من الرفاه والراحة . هذا حال المدنية في ماضيها ومستقبلها .

وأحسن مثال على ذلك العصر الحجري وعصر النحاس وعصر الحديد وعصر البخار والكهرباء ، فانها ادوار تاريخية مختلفة تدل على أن الحضارة لا تغير الا الوسائط اما الغاية التي ترمي اليها فلن تتغير ابداً .

ومدنية العصر الحاضر لا تشذ عن هذه القاعدة لانها صورة جديدة متولدة من تطبيق الاكتشافات العلمية على الصناعة ، وغايتها لا تختلف عن غيرها . لان الحضارة انما ترمي دائماً لايجاد الرفاه وحفظه .

اما الثقافة فهي على عكس ذلك لانها ثمرة من ثمار التربية الاجتماعية التي توارثتها الاجيال وما برحت تنتقل من دور الى آخر حتى انتهت الى طور من الأخلاق والتفكير والادب لا عهد للانسان به من قبل . اولا الثقافة لما تكاملت معرفة الانسان بما يجب عليه نحو الانسانيه ، لولا الثقافة لما ادرك الانسان غاية اتساق الطبيعة البشرية في نظام الكون ولولاها لما رقّ ذوقه ولا لطف ولا اتسع خياله المبدع . والابداع هو المنبع الفياض الذي تنبجس منه صور الفن وتتغذى بوحيه الطبيعي اكتشافات العلم العجيبة . فالثقافة هي اذن بهذا المعنى صورة شخصية وطابع جنسي ، لا بل هي قوة حيوية تصان بها عبقرية الشعب ووحدته .

ولذلك كانت الحركة من شرائط المدنية لانها لا يمكن ان تقف وتجمد ، ولو جمدت لأشرفت على الهلاك كمدنية الصين الراكدة ، فلا حياة للمدنية الا بالحركة الدائمة ولا بقاء لها الا بالتقدم المطرد ضمن نطاق الاسباب الاقتصادية ؛ فاذا كان ضوء الكهرباء اجمل والطف وارخص وانسب فمن الخطل اضاءة المنازل بنور الزيت أو بنور (البترول) . ولذلك ايضاً كان لابد من الأخذ بالوسائل النقلية والتنظيمات التجارية والادارية وغيرها من مظاهر المدنية المختلفة .

فعلى المصلحين اذن ان لا يترددوا في تفضيل مظاهر المدنية الحديثة على مظاهر المدنية القديمة . لأنه لابد لهذه المظاهر من تغيير عاداتنا القديمة بالتدريج وتبديل اخلاقنا شيئاً فشيئاً . اما القضاء على الاوضاع الاجتماعية وهدم اللغة القومية وتبديل الثقافة والعقائد الدينية والخلقية واستبدال غيرها بها في سبيل التجدد فليس ذلك كله الا ضرباً من ضروب التهور والتيه الباطل . لأن لهذه الاوضاع الاجتماعية صلة بروح الشعب وحياته التاريخية ، فليس بالامكان تغييرها دفعة واحدة وتجريد الشعب منها كما يجرد البدن من القميص القذر . (عن مجلة الثقافة)

الكتب والنشريات

[السعادة والجامعة الاسلامية] كنا وعدنا بالرد على هاتين الجريدتين والاتيان ببيان يظهر منه وجه الصلة بينهما ومعنى الحركة العدائية التي قام بها ضدنا بعض الافراد من مستخدمي السعادة العاملين خارج العاصمة . ولكن يسوءنا ان نأتي بذلك على صفحات المجلة فنقع في مثل ما يقع فيه كثير من الجرائد العربية من تسويد صحائفها بالردود والانتقادات على بعضها بعض والخطة التي توخيناها من فاتحة الامر ونريد المحافظة عليها دائما تقضي علينا بالتباعد عن هاته المسائل والتمسك باللهجة الهادئة التي تناسب اهمية المشروع . ثم ان (السعادة) صارت منذ اسابيع تبذل الجهود في سبيل ارضاء القراء وقد قرأنا لها مقالات قيمة (كحفلة الخير والاحسان — والرحلة الحجازية ، وغيرهما) تشعر بحياة جديدة وعمل للاصلاح بين مع اقتصاد في الالقاب تشكر عليه وهذه الخطة لايسعنا الا التشجيع عليها جريا على عادتنا من التجرد عن الغرض والاعانة على العمل من غير مراعاة للشخصيات واحب الناس الينا المصيب ولو كان عدواً وابغضهم الينا المخطيء ولو كان صديقاً . ولهذا وذاك نرى من المصلحة الاعراض كما كنا وعدنا به في العدد السابق ، وان وجب فيما بعد الرجوع الى الموضوع اوفيناه حقه في بيان يكون خارج المجلة والله نطلب ان يهدي الم. ماركو الى صرف مال المغرب في مصالح المغرب والاستاذ الفاروقي الى التحري في الكتابة والتشبه في ذلك بالاستاذ عجاج نويهض صاحب مجلة (العرب) الغراء

هذا وقد عاب علينا بعض الاصدقاء ان نشرنا ما كتبته فينا (الجامعة) وقالوا ان في ذلك تعريفاً بهذه الجريدة من جهة واشهاراً لما رمتكم به من جهة اخرى ، اما نحن فنرى نشر ما يكتب فينا من الانتقاد او الشتم او السب من باب تنبيه القراء الى ما ربما نجهله فينا من العيوب .

[النجاح] سمى الاستاذان عبد الحفيظ بن الهاشمي ومامي اسماعيل جريدتهما بالنجاح فكان النجاح اول نشرية نجحت بالايالة الجزائرية التي كان فيما قبل حاول اهلها عدة مرات اخراج نشريات فلم تتجح واحدة منها ولم تدم وكان فضل الاستاذين عظيما في سبيل تحقيق اسم النجاح، والله وحده يعلم ما تكبداه من المشاق والاتعاب في طريق الوصول اليه، وها قد برز النجاح اليوم في حلة جديدة زادت الى حسنه حسناً والى زيه جمالا، فشكراً لصديقينا الكريمين وهناء (قسنطينة نهج دمريمون ثمن الاشتراك بافريقيا الشمالية ١٠٠ فرنك وفي الاقطار الاجنبية ١٣٠ فرنكا)

***

[السنة النبوية المحمدية] لسان حال جمعية العلماء المسلمين بالجزائر تصدر تحت اشراف الاستاذ عبد الحميد بن باديس ويرأس تحريرها الاستاذان العقبي والزاهري، عمل هؤلاء فيها (نشر السنة النبوية المحمدية وحمايتها من كل ما يمسها باذية) وخطتهم (الاخذ بالثابت عند اهل النقل الموثوق بهم والاهتداء بفهم الائمة المعتمد عليهم ودعوة المسلمين كافة الى السنة النبوية المحمدية دون تفريق بينهم) وغايتهم (ان يكون المسلمون مهتدين بهدي نبيهم في الاقوال والافعال والسير والاحوال حتى يكونوا للناس كما كان هو صلى الله عليه وسلم مثالا اعلى في الكمال) واي مشروع اشرف من هذا وافيد؟ (قسنطينة نهج لامبير رقم ١٣ والاشتراك ٣٥ فرنكا).

***

[الحياة] صحيفة تصدر مرتين في الشهر موقتاً (علمية اخلاقية قبل كل شيء واقتصادية ايضا لان الاقتصاد هو القوة الجبارة التي تسوق بعصاها حبا او كرها كل عناصر هذه الحياة المستعصاة وهي العمود الفقري لهذا العالم والنخاع الشوكي الذي يحمل وحده مادة الحياة من دماغ هذه المعمورة كما تثبته الحقائق الراهنة وكل نهضة لم تكن مؤسسة على العلم والاخلاق والاقتصاد هي نهضة خائرة سرعان ما تتلاشى وتضمحل) خطتها (خدمة المجتمع من باب الاخلاق الفاضلة ونشر الثقافة والعلم الحقيقي الخالص والدفاع عن مصالح الشعب بطرق معقولة في هدو وسكينة لا في جلبة وضوضاء) بعضها بالقلم العربي وبعضها بالقلم الفرنساوي (نهج اسماعيل بوضربة رقم ٦ بالجزائر وثمن الاشتراك في المغرب ٣٠ فرنكا).

[حبيب الامة] جريدة اسبوعية بالقلم الفرنسي تصفحنا الاعداد الاولى منها فوجدناها عامرة بالمقالات القيمة في قالب رفيع من الانشاء، وهي لسان حزب الاحرار الدستوريين بتونس (نهج الجبل رقم ٢٠ وثمن الاشتراك ٤٠ فرنكا وللطلبة ٣٠ فرنكا).

***

[صاحب السعادة] كتاب بقلم المسيو بابان في باشا مراكش السيد الحاج التهامي المزواري، والم. بابان من اكبر الكتاب وله مؤلفات، وقد كان مدة الحرب وكيل الصحافيين الفرنساويين وبهذه الصفة كان هو الصحافي الوحيد بفرنسا الذي حضر امضاء عقد الهدنة بين نواب المانيا والمرشال فوش، ولا تقل شهرته بالمغرب عن شهرته بفرنسا، فقد امضى في الايالة الشريفة اعواماً طوالا كان فيها اينما حل مثال اللطف والصدق والاقدام فنحث القراء على اقتناء هذا الكتاب القيم.

طبع فيكير، نهج صافوي رقم ٦ بباريس وثمنه ١٥ فرنك

Gustave BABIN
SON EXCELLENCE
Editions C. FICKER
6, Rue de Savoie — PARIS

— اعلان بسمسرة —

تقع في تاريخ ٨ غشت ١٩٣٣ بادارة مصلحة البريد بالرباط سمسرة تجهيز محجزات زجاجية.

وعلى من يريد ارشادات مسهبة بمخابرة الادارة المذكورة قبل ٦ يوليو ١٩٣٣.

– الاعلانات القانونية والشرعية –

اعلانات من مصلحة البريد والتلغراف والتلفون بالمغرب

في سابع يوليو ١٩٣٣ تقع بادارة المصلحة المذكورة بالرباط سمسرة عمومية لعدد من خشب التلغراف.

ولمن يريد الاستعلام ، المخابرة في ذلك قبل ٦ يونيه.

من مصلحة البريد ايضاً

في رابع يوليو المقبل سنة ١٩٣٣ على الساعة الثالثة ونصف تقع في ادارة مصلحة البريد والتلغراف والتلفون بالرباط سمسرة عمومية لقدر من أسلاك النحاس والصفر شديدة التسيير تكون موافقة لما تشترطه في هاته الاسلاك مصلحة البريد الفرنسوية ولمن يريد الاستعلام أن يخابر ادارة البريد بالرباط قبل ثاني يونيه ١٩٣٣.

وحرر في ٢٤ ابريل ١٩٣٣

منهـا أيضاً

في ثاني عشر يوليو ١٩٣٣ على الساعة الثالثة ونصف تقع بادارة المصلحة المذكورة بالرباط سمسرة عمومية لعدد من الحبال (كابل) للتلغراف والتلفون.

ولمن يريد الاستعلام ، ان يخابر ادارة البريد قبل ١٢ يونيه.

– اعلان بسمسرة –

يقع في ٣ غشت ١٩٣٣ بادارة مصلحة البريد بالرباط سمسرة عمومية لتجهيز آلات حديدية غير قابلة للكهرباء (من لوالب ومسامير وحبال وغيرها).

وعلى من يريد زيادة الايضاح مخابرة ادارة البريد قبل ٣ يوليو ١٩٣٣.

صح من المراقب العام

مدير البريد والتلغراف والتلفون بالمغرب

أ. ديبوكلار

الى اصحاب الاطومبيلات بالمغرب



الدستر بورات اللى عليها هذه العلامة ما تعطى سوى

الاسانس من الدرجة الاولى

Société Française de Distribution des Pétroles au Maroc

شركة فرنسويـة

لبيع زيوت الـغـاز بالمغرب

وهي شركة لا اسمية راس مالها 7.000.000 فرنكا

الدار البيضاء 23 نهج نولي — Casablanca — 23, rue Nolly

السفر على

عربات منيرفه لوكس

روبير و بشار

Transports MINERVA-LUXE

ROBERT & BOUCHARD

من اراد السفر في الامن والراحة مع كامل الاحترام والملاطفة فعليه بعربات

منيرفه لوكس

نعلم أنه بفضل منيرفه لوكس يمكننا السفر بأثمان عادلة

فروعها:

الدار البيضاء طرق دوفوكو تلفون A.31.40

الرباط شارع كالييني 23.48

مكناس طرق روامز ن

فاس بلاس دوكميرس 29.01

مراكش المدنة تلفون 0.10 وجليز 0,03

في سائر انحاء المغرب

تجدون المشروبات التي عليها صورة :

البـلارج

واحسن (المو ناضات) هي التي عليها صورة :

البـلارج

Imp. Nouvelle - Rue de la Mamounia - RABAT - Le Gérant : Boubker ZNEBER

المطبعة الجديدة نهج المامونية — الرباط — وكيل المجلة : ابوبكر زنيبر